مدرسة جنديسابور الطبية وأثرها في الحضارة العربية الإسلامية حتى نهاية القرن الخامس الهجري

م. د. غازي فيصل صالح ذياب الدليمي

المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

مدرسة جنديسابور الطبية وأثرها في الحضارة العربية الإسلامية حتى نهاية القرن الخامس الهجري

Gondishapur Medical School and its impact on the Arab-Islamic civilization until the end of the fifth century AH

م. د. غازي فيصل صالح ذياب الدليمي
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

المستخلص

كان لمدرسة (بيمارستان) جنديسابور وعلى مدى القرون الهجرية الخمسة الأولى أثرٌ كبيرٌ في الحضارة العربية الإسلامية ، تجلّى من خلال الخدمات الطبية التي قدمها أطباؤها في بلاط الخلفاء والملوك والأمراء ، إذ قاموا بمعالجتهم ، ومعالجة ذويهم ومرضاهم ، والإشراف على الأطعمة والأشربة التي تقدّم إليهم ، وخدمتهم في وقت الحرب وفي أثناء تنقلّهم وقت السلم. وبرز هذا الأثر أيضاً من خلال معالجتهم المرضى من عامة الناس في البيمارستانات أو في دكاكين الصيادلة أو في البيوت . وقد تنوعت تخصصات هؤلاء الأطباء ، فكان منهم الطبائعيّون والكحّالون والجرائحيّون والنفسانيّون ، وبرع بعضهم في معالجة الأمراض الجلدية والحساسية. وتصدّر بعضهم لبثّ العلوم الطبية ، عن طريق التدريس والتأليف والترجمة ، فألّفوا كتباً ورسائل ومقالات كثيرة وفي مجالات علمية متعددة ، بلغت نحو مائة وثلاثة وثلاثين مؤلّفاً ، وترجموا كثيراً من الكتب اليونانية والفارسية الطبية القديمة إلى السريانية والعربية ؛ فكان لذلك أثره في تلاقح الحضارات الإنسانية ، ومن ثَمَّ تطور الحضارة العربية الإسلامية وازدهارها.

Abstract

The school (Bimaristan) Gondishapur Over the first five centuries Hijra significant impact in the Arab-Islamic civilization, manifested through the medical services provided by doctors in the court of the caliphs and kings and princes, as they treating them, and treat their loved ones and their patients, and supervision of the foods and drinks that provide them, and serve them in wartime and in peacetime while traveling. This effect also emerged through the treated patients from the general public, in Alpemmarstanat, pharmacists or in shops or at home. The variety of these disciplines doctors, among whom was Tabaiaaon and Alekhalon and Jeraihaon and psychologists, and some of them excelled in the treatment of skin diseases and allergies. Issued each broadcast Medical Sciences, through teaching and writing, translation, Volfoa books and letters and articles are many and in various scientific fields, amounted to about one hundred and thirty-three authors, and translated many Greek medical Persian old books into Syriac and Arabic; was so its impact on the cross-fertilization of human civilizations, and then the development of the Arab-Islamic civilization and prosperity..

المقدمة:

قبل البدء بالحديث عن مدرسة جنديسابور الطبية وأثرها في الحضارة العربية الإسلامية لابد من الوقوف على تعريف الطب ، وبيان أهميته في حياة الناس .

هناك عدّة تعاريف للطب ، فقد عرّفه ابن سينا[١] بقوله: ((إنّ الطب عِلمٌ يُتعَرَّف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ؛ ليحفظ الصحة حاصلة ، ويستردّها زائلة)). ومعنى هذا أنّ ابن سينا قد اهتم بناحيتين هما: الطب الوقائي ، والطب العلاجي.

ومن التعريفات الحديثة للطب ، قول كلور برنارد ، بأنّه: ((هو حفظ الصحة ، وإبراء المرضى من أمراضهم))[٢].

يُعد عِلم الطب من أكثر العلوم التصاقاً بحاجات الناس ؛ لأنّه على صلة وثيقة بغريزة البقاء لديهم. وقد عَرَفه الإنسان منذ بدء الخليقة ، أي منذ أن عَرَف الألم. إذ كان ممّا علّمه الله ﷻ لآدم عليه السلام ، يتضح ذلك من قوله تعالى : ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))[٣]. ولمّا هبط آدم وحوّاء (عليهما السلام) إلى الأرض وتناسل بنوهما ازدادت معارفهم الطبية بمرور الوقت.

لقد كان اهتمام الناس بالمعارف الطبية ملازماً للتطور الحضاري ، فلجأ بعضهم إلى التعاويذ والسِّحر والتنجيم لشفاء مرضاهم. وعالجوا بعض الأمراض بتقصّي عوارضها والعناصر المسببة لها وتعاطوا التشريح والجراحة . وقد أفادوا من توافر النباتات الطبية لتركيب الأدوية[٤] ؛ ولذلك فإنّ العلوم الطبية ليست من صُنع أُمّة واحدة ، ولا شَعب مُعيَّن ، بَيْد أنّ بعض الأُمم والشعوب كان لها دورٌ بارزٌ في تقدُّم هذه العلوم وتطوّرها على من سواها من الأُمم ؛ وهذا ما لفت نظر الباحث ودعاه إلى اختيار موضوع هذا البحث.

وقد تم تقسيم البحث على مقدمة ، وست نقاط ، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

أولاً: تأسيس مدرسة جنديسابور الطبية

ذكر المؤرخون أنّ سبب تأسيس هذه المدرسة وتاريخها يعود إلى زمن الملك سابور بن أردشير بن بابك ، المعروف بسابور الأول (٢٤١-٢٧٢م) ؛ إذ كان قد هادَن فيلبس قيصر ملك الروم بعد استيلائه على سورية وفتح أنطاكية ، فطلب منه أن يزوِّجه ابنته على شيء تراضيا عليه ، فزوّجه إيّاها. وقبل أن تنتقل إليه بنى لها مدينة ، وهي مدينة جنديسابور[٥] ، على شكل مدينة القسطنطينية. ولمّا نقل إليها ابنة القيصر ، انتقل معها من كلّ صنف من أهل بلدها ، مما تحتاجه ، فانتقل إليها أطباء أجلاء ، ولمّا استقروا بها أخذوا يعلّمون

أحداثاً من أهلها صنعة الطب. ولم يزل أمرهم يقوى في تعاطي العلم ويتزايد فيه ، وينظمون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلدانهم ، حتى برزوا في الفضائل ، وصار بعض الناس يفضّلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهنود ؛ لأنهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها ، بما استخرجوه بمرور الوقت ،

فرتّبوا لهم دساتير وقوانين وكُتباً جمعوا فيها معلوماتهم الطبية[٦]. ويتبيّن ممّا سبق أثر التلاقح الحضاري في تقدّم الفكر الإنساني ورقيِّه على مرّ العصور، إذ كان للأطباء اليونانيين أثرٌ كبيرٌ في بثّ الطب اليوناني بالمشرق.

وقد أظهر ملوك الفرس عناية خاصة بصناعة الطب ، ومعرفة ثاقبة بأحكام النجوم[٧] ؛ ولذلك ازدهر الطب عند الفرس الذين كانت بلادهم مُلتقى الثقافات والحضارات ، إذ عرفوا الطب اليوناني ، والطب الهندي، والطب المصري القديم ، ولا سيما بعد أن أصبحت مدينة جنديسابور أحد مراكز الطب الهامة ؛ بسبب إغلاق مدرسة الطب في مدينة الرّها[٨] في سنة ٤٨٩م ، وما ترتب على ذلك من هجرة أغلب علمائها من السريان وغيرهم إلى جنديسابور التي صارت مُلتقى العديد من العلماء من مختلف الجنسيات ، من يونان وهنود وفرس وشوام ونصارى ويهود ، شملهم الأكاسرة بعطفهم ورعايتهم ، فقاموا ببثّ العلوم الطبية وإنشاء البيمارستانات[٩] ؛ فأدى ذلك إلى جعل طب جنديسابور أرقى من طب البلدان المجاورة ، بما في ذلك بيزنطة وأنطاكية والإسكندرية إلى وقت ظهور الإسلام[١٠].

ولجأ بعض العلماء الفلاسفة اليونانيين إلى بلاد فارس عندما أغلق الإمبراطور جستنيان (٥٢٧-٥٦٥م) أكاديمية أفلاطون في أثينا في سنة ٥٢٩م ، والتي كانت آخر مركز علمي في العالم الروماني آنذاك. واستمرت عناية ملوك الفرس بالحركة العلمية ولا سيما العلوم الطبية ، ففي عهد الملك كسرى أنوشروان (٥٣١-٥٧٩م) لجأ إلى بلاد فارس كثير من الأطباء والفلاسفة الهنود واليونان والسريان والنساطرة التي حمتهم من اضطهاد الروم البيزنطيين ، وسرعان ما ازدهرت العلوم الطبية في مدرسة جنديسابور ، وكانوا يستعينون بشيء من الفلسفة اليونانية لبثّ تعاليمهم[١١]. فاشتهرت مدينة جنديسابور بمدرستها الطبية وبيمارستانها اللذين أنشأهما الملك كسرى الأول ، وجلب إليهما المعلّمين من اليونان ، وكانت التعاليم اليونانية تُلقى باللغة الآراميّة ؛ ولذلك كان للسريان أثر كبير فيهما[١٢] ؛ وبذلك التقت الثقافات اليونانية والهندية والفارسية والنصرانية في مدرسة جنديسابور التي ذاع صيتها في الآفاق.

لقد كان الفتح العربي الإسلامي خطوة تقدميّة كبرى في التخفيف عن عاتق الشعوب لكثير من القيود التي فرضتها عليها الإمبراطوريتان الرومانية

والفارسية ، فحرّرها وأطلق قدراتها الفكرية والمادية ، وفي الوقت نفسه كان الإسلام باعثاً على حركة إحياء وتطوّر علمي من أهم حركات تاريخ العلوم. وأمّا في مجال العقيدة فقد ترك الإسلام الحرية لأهل الكتاب من اليهود والنصارى في ممارسة معتقداتهم وإقامة شعائرهم وطقوسهم. ونال كثير من علماء جنديسابور حظوة كبيرة وتشجيعاً عظيماً في بلاط الخلفاء والملوك والأمراء المسلمين ، واستعانوا بهم في تشييد صرح الحضارة العربية الإسلامية في المجال العلمي والثقافي ؛ إذ ظهر منهم كثير من الأطباء والفلاسفة والمؤلّفين والمترجمين.

ثانياً: خدمات أطباء مدرسة جنديسابور في بلاط الخلفاء والملوك والأمراء

ظهرت هذه الخدمات تبعاً لطبيعة الحياة المُتَّسمة بمظاهر الترف ، والتي أدت إلى إضعاف الجسم وتعرضه للمرض والوهن. وكان لمدرسة (بيمارستان) جنديسابور أثرٌ بارزٌ في تقديم هذه الخدمات من خلال أطبائها وتلامذتها الذين أصبحوا فيما بعد أطباء والذين كان لهم معرفة واسعة بعلم الطب وفروعه ، فبرز منهم أطباء متخصصون في علاج الأمراض الباطنية ، ويسمَّوْن هؤلاء بالطبائعيين. ومتخصصون في العمليات الجراحية ، ويسمَّوْن هؤلاء بالجرائحيين. ومنهم من تخصص في طب العيون ، وعُرف هؤلاء بالكحّالين. وبرع بعضهم بالطب النفسي ، وفي معالجة الأمراض الجلدية والحساسية ؛ ولذلك تنوعت الخدمات التي قدّمها هؤلاء الأطباء لتنوّع مجالات اختصاصهم . وسوف يتناول الباحث هذه الخدمات بحسب التسلسل الزمني لوفيات هؤلاء الأطباء ، وهم:

ابن أثال ، نصراني من أهل حمص ، وكان رئيساً لأهل الذمّة بها. درس الطب في مدرسة جنديسابور ، وبرع في الطب والصيدلة. استطبه الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ (٤١-٦٠ه) ، وأحسن إليه ، واستمر بالخدمة في البلاط إلى أن توفي في سنة ٤٦ه[١٣].

الحارث بن كلدة الثقفي ، من أهل الطائف . تعلم الطب والعزف على العود في اليمن وبلاد فارس ، وبالتحديد في مدرسة جنديسابور[١٤] ، وحذق في تشخيص الأمراض وعلاجها. وقد حظي بلقاء الملك كسرى أنوشروان (٥٣١-٥٧٩م) ، ودار بينهما حوار حول كثير من المسائل الطبية ، أثبت من خلالها عظمة الحكمة العربية . فأمر له كسرى بجوائز وهدايا ثمينة ، وأمر بتدوين أقواله[١٥]. وهذا يدل على استصواب كسرى آراء الحارث الطبية وعزمه على الأخذ بها.

وعالج الحارث بن كلدة الملك أبا جبر أحد ملوك كِنْدَة لتناوله طعاماً مسموماً ، إذ توجه إليه بالطائف فعالجه[١٦]. وهذا يشير إلى أنّ الحارث قد اتخذ من بيته مشفى لمعالجة المرضى والعناية بهم.

روي أنه سأله الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (١٣-٢٣ه) ، والخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ عن الطب ؟ فقال: الأزم[١٧] ، يعني الحِمْية ، أو الجوع وعدم الإكثار من تناول الأطعمة. وهذا يدل على أنّ الحارث كان يؤكّد على الطب الوقائي ، وقد جاء مصداق قوله هذا في حديث النبي ﷺ : ((ما مَلأ ابن آدم وعاءً شراً من بطن ، بحسب ابن آدم أكلات يُقمن صُلبه ، فإن كان لا محالة فَثُلث لطعامه ، وثُلث لشرابه ، وثُلث لنَفَسه))[١٨]. توفي الحارث سنة ٦٠ه[١٩].

تياذوق ، طبيب نصراني ، درس الطب في مدرسة جنديسابور[٢٠] ، فاكتسب خبرة واسعة في الطب والصيدلة ، استطبه الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق (٧٥-٩٥ه) ، وقرّر له راتباً جارياً ، فضلاً عن الصلات الجزيلة والعطايا[٢١]. وقد توفي تياذوق بعد سنة ٩٤ه[٢٢].

أبو الحكم الدمشقي ، نصراني من أهل دمشق ، رحل إلى بلاد فارس ودرس الطب في مدرسة جنديسابور ، فحذق في الطب والصيدلة وقد استطبه خلفاء بني أمية ، ومنهم معاوية بن أبي سفيان ﷺ وعبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦ه) ، وشهد لحظة وفاته. عمّر أبو الحكم طويلاً حتى تجاوز المائة سنة[٢٣] ولا تُعرف بالتحديد سنة وفاته والمرجّح أنه توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك ؛ لأنّ المصادر لم تذكر له نشاطاً بعد ذلك.

وفي العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦ه) تطور علم الطب كثيراً ؛ وذلك لازدهار حركة الترجمة ، وبروز العناصر الطبية العربية وغير العربية ، فضلاً عن رعاية الخلفاء والأمراء والوزراء للعلم والعلماء. ومن أطباء جنديسابور الذين خدموا في البلاط العباسي:

جورجس بن جبرائيل بن بختيشوع ، سرياني الأصل نصراني من أهل جنديسابور ، له خبرة بصناعة الطب والصيدلة ، رأس مدرسة (بيمارستان) جنديسابور مدة طويلة من الزمن[٢٤]. وقد انحدر من نسله عددٌ من الأطباء الحذّاق الذين توارثوا رئاسة هذه المدرسة نحو ثلاثة قرون.

خدم جورجس بطبِّه الخليفة المنصور (١٣٦-١٥٨ه) ، إذ استدعاه إلى بغداد في سنة ١٤٨ه ؛ لمعالجته من مرض أصابه في معدته ، فلمّا وصل اختبره المنصور ، فبان له علمه وفضله ، فعالجه فشفاه الله على يده ولذلك اختصه لخدمته ، فكان يشرف على طعامه وشرابه ويراعي مزاجه. فأكرمه وأنزله في أحد دور الخلافة ، ولمّا تبيّن للمنصور عِفّته ونزاهته سمح له أن يدخل إلى حظاياه ونسائه ويعالجهن في أي وقت. وفي سنة ١٥٢ه مرض

جورجس فاستأذن في العودة إلى بلده ، فأذِن له المنصور وأمر بإعطائه عشرة آلاف دينار وخادماً ليوصله إلى جنديسابور فوصل حياً ، ومكث رئيساً لمدرستها إلى أن توفي سنة ١٦٠ه[٢٥].

عيسى بن شهلاثا (ثهلافا) ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، درس الطب على يد جورجس بن جبرائيل ، فبرع فيه حتى صار يضاهي شيخه وقد اختبره الخليفة المنصور ، ثم استخصه لخدمته في سنة ١٥٢ه ، ليحل محل شيخه جورجس بن جبرائيل. وكان المنصور يجلّه ويكرمه ، غير أن عيسى قد استغل مكانته في البلاط فأساء التعامل مع المطارنة والأساقفة ، وأخذ يطالبهم بالأموال والهدايا عُنْوة ، فلمّا وقف المنصور على حقيقة الأمر ، أمر بتأديبه ونَفْيه ومصادرة أمواله[٢٦] جزاءً على أفعاله الشنيعة ، وانقطعت بذلك أخباره ، فلم نقف على تاريخ وفاته.

إبراهيم ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، درس الطب على يد جورجس بن بختيشوع ثم صار في خدمة الخليفة المنصور بعد أن نفى عيسى بن شهلاثا. واختبره في مسائل طبية فوجده ماهراً بالطب فأجزل له الهدايا والعطايا ، ولم يزل في الخدمة إلى أن توفي المنصور في سنة ١٥٨ه[٢٧]. وهذا يعني أنّ الطبيب إبراهيم توفي بعد التاريخ المذكور ، بَيْد أننا لم نقف على تاريخ وفاته بالتحديد.

بختيشوع بن جورجس بن جبرائيل ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور، تلقّى الطب عن أبيه ، وصار من نظرائه في الفهم والمعرفة ، وكان ينوب عنه في رئاسة البيمارستان في حالة غيابه ، فلمّا توفي أبيه حل محله في رئاسته وقد استقدمه الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩ه) لمعالجة ولده الهادي ثم عاد إلى بلده. وفي سنة ١٧١ه مرض الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣ه) ، فاستقدمه لمعالجته ، فلمّا حضر اختبره بأن قدّم له بَوْل دابّة على أنه بَوْل إنسان ، فلمّا ميّزه بختيشوع أمر له الرشيد بأموال كثيرة وصيّره رئيساً للأطباء ببغداد[٢٨]. وبذلك كشف بختيشوع عن مهارته وقوة استدلاله وتجربته الطويلة في ممارسة الطب ومعالجة المرضى.

وقد عالج بختيشوع الخليفة الرشيد فشفي على يده فأكرمه وقرّبه إليه وجعله طبيبه الخاص. وعالج كبار رجال البلاط بأمر من الرشيد[٢٩] ، ومنهم الأمير إبراهيم بن المهدي أخو الرشيد والوزير جعفر بن يحيى البرمكي في سنة ١٧٥ه[٣٠] ولبث بختيشوع في الخدمة إلى أن توفي بعد سنة ١٩٣ه[٣١] ، وهي السنة التي توفي فيها الرشيد.

ميخائيل ، صهر جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس ، سرياني نصراني من جنديسابور ، معدود في الأطباء الطبائعيين. استطبه الخليفة المأمون (١٩٨-

٢١٨ه) عندما دخل إلى بغداد في سنة ٢٠٥ه ، وأكرمه وبالغ في إكرامه. وفي سنة ٢١٠ه مرض المأمون فلم ينفع معه علاج ميخائيل ، فعالجه جبرائيل بن بختيشوع فشفي ؛ فنقصت مكانة ميخائيل عنده[٣٢]. غير أنّ هذا لا يعني أنه عُزل عن الخدمة نهائياً. لم نقف على تاريخ وفاة ميخائيل بالتحديد ، بَيْد أننا يمكن أن نستشف ممّا سبق أنه توفي بعد سنة ٢١٠ه .

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس ، سرياني نصراني درس الطب في مدرسة جنديسابور ، وحذق في صناعته حتى فاق أباه ، وآلت إليه رئاسة البيمارستان بجنديسابور ثم خدم في البلاط العباسي بعد أن اختبره الخليفة الرشيد. وحصل من الأموال والعطايا ما لم يحصل عليه غيره من الأطباء . كان أوّل خدمته للوزير جعفر بن يحيى البرمكي في سنة ١٧٥ه ثم عالج حظية الرشيد على أثر إصابتها بالشلل الهستيري ، فلمّا شفيت أمر له الرشيد بخمسمائة ألف درهم. وجعله رئيساً للأطباء وأحبّه وقرّبه ، فكان يشرف على طعامه وشرابه ويحضر مجالسه. ولم تزل منزلته تقوى عند الرشيد حتى أنه قال لأصحابه : ((من كان له حاجة إليّ فليخاطب بها جبرائيل ؛ لأنّي أفعل كل ما يسألني فيه ويطلبه منّي))[٣٣]. فكان القادة يقصدونه في كل أمورهم. ويمكن أن نستنتج من مقولة الرشيد هذه أنه صار للطبيب جبرائيل دورٌ سياسيٌ في ظل رعاية الرشيد.

وعالج جبرائيل وزير الرشيد الفضل بن الربيع ، على أثر إصابته بمرض في القولنج فشفي على يده وعالج نساء القصر ، ومنهن أُمّ جعفر زبيدة زوجة الخليفة الرشيد ، وقد عالجها ثلاث مرات ، فأشار عليها بالفصد ، وبتناول أطعمة معيّنة ، وبالحِمْية ، فوهبت له ثلاثمائة ألف دينار. وعالج أيضاً إحدى أخوات الرشيد[٣٤].

ولمّا استُخلف الأمين (١٩٣-١٩٨ه) التحق بخدمته ، فأكرمه ووهب له أموالاً كثيرة ، وكان لا يأكل ولا يشرب إلاّ بعد أن يستشيره. ولمّا آلت الخلافة إلى المأمون (١٩٨-٢١٣ه) أمر بحبس جبرائيل ؛ لأنه خدم الأمين ولم يتوجّه إليه بخراسان ، ثم أطلقه في سنة ٢٠٢ه ؛ لأنه عالج الحسن بن سهل نائبه ببغداد. وفي سنة ٢١٠ه مرض الخليفة المأمون فاستدعى جبرائيل لمعالجته ، فلمّا شفي أمر له بألف ألف درهم وعطايا جليلة ، وردّ عليه ضياعه وأمواله التي صادرتها الدولة. ولم تزل مكانته تقوى عند المأمون إلى أن كان كل من تقلّد عملاً لا يخرج إلى عمله إلاّ بعد أن يَلقى جبرائيل ويُكرمه. استمر جبرائيل في خدمة المأمون ، يشرف على طعامه وشرابه وصحته ، يجس نبضه ويعالجه أحياناً بشرب السّكنجبين[٣٥] ، أو بالحِمْية وتأخير وجبات الطعام أحياناً أخرى. وقد كان راتبه منذ أن خدم الرشيد إلى وفاته في كل شهر عشرة آلاف درهم

من الورق برسم العامة ، وخمسون ألف درهم من الورق في كل سنة برسم الخاصة. وفي سنة ٢١٣ه توفي جبرائيل فكانت جنازته مشهودة ، ودفن في دير مارسرجس بالمدائن ، فاستطب المأمون بعده ابنه بختيشوع[٣٦].

أبو يوحنا ماسويه الخوزي ، كحّال وصيدلاني ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، عمل في تحضير الأدوية في بيمارستانها ثلاثين سنة ، وهو لا يقرأ ولا يكتب أيّ لغة ، بَيْد أنه عرف الأمراض وتأثير الأدوية ، ثم انتقل إلى بغداد واشتكت عين الوزير الفضل بن الربيع فعالجه ، فلمّا شفي ، قرّر له راتباً في كل شهر ستمائة درهم ، وأمر بنقل عائلته إلى بغداد. وبعد مدة اشتكت عين الخليفة الرشيد ، فلمّا فحصها ماسويه حَجَمَه في ساقيه ، وقطر في عينيه ؛ فأمر الرشيد بأن يقرّر له راتباً شهرياً قدره ألف درهم ، وألحقه بالخدمة في البلاط . ثم مرضت بانو أخت الخليفة الرشيد ، فحضر ماسويه لمعالجتها ، فلما جسّ نبضها ، أخبر الرشيد بأنها ستموت بعد ساعات ، فكان كما قال ، فأُعجب الرشيد بعلمه وفهمه ، وصيّره نظيراً لطبيبه جبرائيل بن بختيشوع في المرتبة والراتب[٣٧]. يتضح ممّا سبق أنّ ماسويه أظهر براعة ودقة في تشخيص أمراض العيون والأمراض الباطنية ومعالجتها. وفي ذلك يقول ابن فضل الله العُمري[٣٨]: ((وانتقل من خاصة الكُحْل إلى عامة تدبير الجسد ، وتقرير إصلاح ما فسد)) وقد توفي ماسويه في الربع الأول من القرن الثالث الهجري[٣٩].

ميخائيل بن ماسويه الخوزي ، سرياني نصراني ولد بجنديسابور ونشأ ببغداد بها تعلم الطب واعتمد على طريقة اليونانيين القدماء في معالجة الأمراض وقد استخصه الخليفة المأمون لخدمته ، وكان لا يتناول الأدوية إلاّ ممّا يقوم بتحضيره له. استمر ميخائيل بالخدمة في البلاط بعد وفاة المأمون ، ففي سنة ٢٢٠ه مرضت شِكْلة أمّ الأمير إبراهيم بن الخليفة المهدي ، فحضر ميخائيل لمعالجتها فيمن حضر من الأطباء ، فلمّا شخّص مرضها ، قال : إنها لا تعيش سوى ساعات ، فكان كما قال[٤٠]. ونستشف ممّا سبق أنّ ميخائيل قد حذق بصناعة الصيدلة ، فضلاً عن حذقه في الطب ولم نقف على تاريخ وفاته ، غير أننا نستنتج ممّا سبق أنه توفي بعد سنة ٢٢٠ه.

يوحنا(يحيى) بن ماسويه الخوزي ، سرياني نصراني وُلد بجنديسابور وترعرع ببغداد بها درس الطب على يد أبيه وعلى الطبيب جبرائيل بن بختيشوع ، فبرع في الطب وخدم في البلاط وكان الخلفاء لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم إلاّ بحضوره وقد استطبه الخليفة المأمون ، ومن ثَمَّ الخليفة المعتصم ، وروي أنه أخطأ في معالجته فكان ذلك سبب موْته . ثم استطبه الواثق(٢٢٧-٢٣٢ه) ، والمتوكل(٢٣٢-٢٤٧ه)،بعد أن اختبره[٤١].

لم يقتصر يوحنا على معالجة الخلفاء فحسب وإنّما عالج أقرباءهم ومرضاهم ومنهم الأمير محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ومحمد بن سليمان بن الهادي. ومحمد بن سلام الجمحي في بغداد في سنة ٢٢٢ه. والإمام أحمد بن حنبل بأمر من الخليفة المتوكل[٤٢]. وقد كشفت هذه المعالجات عن قدرات وخبرات واسعة كان يتمتع بها يوحنا في تشخيص ومعالجة الأمراض الباطنية والنفسية.

اكتسب يوحنا من صناعة الطب ألف ألف درهم ، وكان يسكن في دار الروم بالجانب الشرقي من بغداد في بيت مجاور لبيت الطيفوري ، فتزوج من ابنتة وكانت وفاته بسامراء في سنة ٢٤٣ه[٤٣].

سابور بن سهل الكوْسج ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور درس الطب في مدرستها ، فحذق بصناعة الطب والصيدلة وآلت إليه رئاسة البيمارستان ثم رحل إلى العراق والتحق بالخدمة في البلاط إذ استطبه كل من الخليفة المتوكل ، والمنتصر(٢٤٧-٢٤٨ه) ، والمستعين (٢٤٨-٢٥٢ه) والمعتز (٢٥٢-٢٥٥ه) ،

والمهتدي (٢٥٥-٢٥٦) وتوفي سابور في سنة ٢٥٥ه وكان لايزال على النصرانية[٤٤]. بين ما ذكر بقوله أنه أسلم [٤٥] .

بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس ، سرياني نصراني من أهل جنديسابور درس الطب على أبيه وعلماء عصره في بغداد حتى فاق أباه في الخبرة والمهارة ، وبلغ من المنزلة وكثرة المال وحسن الحال ما لم يبلغه أي طبيب من أطباء عصره فكان يضاهي الخليفة المتوكل في اللباس والفرش والنفقات وقد عُرِفَ بنزاهته وعِفّته ، وكان الخلفاء يثقون به ، فعالج أُمّهات أولادهم ونسائهم غير أنّ الخليفة الواثق سخط عليه في سنة ٢٣٠ه بسبب وشاية بعض الحاسدين فنفاه إلى جنديسابور ثم صفح عنه وبعث في طلبه[٤٦] وهذا يدل على براعة بختيشوع في الطب وعدم استغناء الخلفاء عن خدماته وحسُنت حاله في عهد المتوكل ، ثم سخط عليه وأمر بمصادرة أمواله ونفيه إلى بغداد للسبب ذاته ثم استدعاه لمعالجته فعالجه فعفى عنه. وعالج الأمير المعتز بن المتوكل وفي سنة ٢٤٤ه سخط عليه المتوكل ونفاه إلى البحرين ، وفي رواية إلى البصرة ، وصادر أمواله وضياعه ؛ للسبب المذكور آنفاً ، ولمّا استُخلف المستعين أعاده إلى الخدمة وأحسن إليه ثم أقرّه المعتز والمهتدي وأمر أن تُرد عليه كل أمواله وضياعه فَصلُحت بذلك حاله ، ولم يزل في الخدمة إلى أن توفي ببغداد في سنة٢٥٦ه وقد خلّف بختيشوع ثروة عظيمة ، ومن الولد عبيدالله وثلاث بنات ، فكان الوزراء والنظّار يطالبونهم بالأموال ؛ فتفرقوا في البلدان[٤٧] ؛ للابتعاد عن أنظار السلطات.

يوحنا (يحيى) بن بختيشوع ، سرياني نصراني من أسرة بختيشوع بن جورجس الجنديسابورية ، عمل أسقفاً للموصل وخدم بصناعة الطب الأمير الموفق طلحة (ت ٢٧٨ه) ، ولي عهد الخليفة المعتمد (٢٥٦-٢٧٩ه) ، وكان يسمّيه: مُفَرِّج كَرْبي[٤٨]. وقد توفي يوحنا ببغداد في حدود سنة ٢٩٠ه[٥٠] .

عبيدالله بن بختيشوع بن جبريل ، سرياني نصراني كان طبيباً بارعاً متعدد المواهب ، استخصه الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠ه) لخدمته في الطب وفي مجال الإدارة ، إذ استكتبه مدة من الزمن . وبعد وفاته أمر بمصادرة أمواله وممتلكاته[٥١] ، ولم نقف على الأسباب التي حملت الخليفة المقتدر على ذلك.

بختيشوع بن يوحنا (يحيى) ، سرياني نصراني سليل أسرة بختيشوع الطبية ، درس الطب ببغداد فصار من الأطباء العلماء ، وحظي بمنزلة رفيعة عند الخلفاء وغيرهم ، خدم الخليفة المقتدر ، ومن ثَمَّ الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٩) ، فأكرماه وأنعما عليه بالكثير من الضياع والإقطاعات ، وفي سنة ٣٢٤ه مرض الأمير هارون أخو الخليفة الراضي فعالجه بختيشوع فلم ينتفع بعلاجه فمات ، فاتّهمه الراضي بأنه أخطأ في معالجته وهَمَّ بقتله إلاّ أنّه عَدل عن ذلك ، واكتفى بنفيه إلى الأنبار ، ثم شفعت فيه السيدة والدة الراضي ، فعفى عنه وردّه إلى بغداد فمكث بها إلى أن أدركته المنيّة في سنة ٣٢٩ه[٥٢].

جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع ، سرياني نصراني وُلد ببغداد في سنة ٣١١ه. درس الطب على الطبيب تَرمَرة ويوسف الواسطي وأقام مدة بالبيمارستان المقتدري[٥٣] وكان مواظباً على العلم والدّرس ، فبرع في الطب والفلسفة وعلوم الديانة النصرانية وخدم في بلاط كثير من الملوك والأمراء ، وحظي عندهم بمنزلة رفيعة ، وأكرموه وأغدقوا عليه بالعطايا والهبات فقد استدعاه عِضْد الدولة بن بويه (ت ٣٧٢ه) إلى حاضرته شيراز وأدخله في الخدمة وقرّر له راتباً وجراية مثل بقية الأطباء . وعالج جبرائيل كوكين (كوكبين) والي كورة جورقب من وجع المفاصل وضعف الأحشاء ، فركّب له جوارشن[٥٤] تفاحي ، فانتفع به فأجزل له العطاء. وصحبه عِضْد الدولة إلى بغداد في سنة ٣٦٧ه. ثم سافر إلى الرّي لمعالجة الصاحب بن عبّاد وزير الملك مؤيد الدين بن بويه لمرض أصابه في معدته ، فناظره الصاحب في مسائل تخص النبض ووظائف القلب فأجاد في الإجابة فأكرمه وخلع عليه خلعاً ثمينة وعالج أيضاً خسرو شاه بن مبادر ملك الدّيلم. وسافر إلى الموصل فعالج الأمير حسام الدولة وزوجته واستدعاه الأمير ممهِّد الدولة إلى ميافارقين[٥٥] لمعالجته ، فأقام في خدمته ثلاث سنين إلى أن توفي في سنة ٣٩٦ه ، عن عمرٍ ناهز ٨٥ سنة ، ودُفن بالمصلّى بظاهر ميافارقين[٥٦] بعد حياة حافلة بالجد والنشاط

وخدمة الملوك والأمراء وذويهم ، وهذا يشير إلى الجهود الكبيرة التي بذلها في خدمة الدولة العربية الإسلامية.

يتبيّن ممّا سبق أنّ تسعة عشر طبيباً من أطباء جنديسابور قد خدموا في بلاط الخلفاء والملوك والأمراء منذ قبيل الإسلام وحتى نهاية القرن الرابع الهجري حيث عالجوهم وعالجوا مرضاهم ، وبذلوا قصارى جهودهم في المحافظة على صحتهم وسلامة أبدانهم. وقد شخّصوا أمراضاً كثيرة وعالجوها منها أمراض المعدة والقولنج والصداع والحساسية والجلدية والنفسية والعيون وغيرها.

ثالثاً: خدمات الأطباء للخلفاء والملوك والأمراء في وقت الحرب وفي أثناء تنقّلهم وقت السلم

دعت الضرورة ولا سيما الحربية إلى مرافقة الأطباء للخلفاء والملوك والأمراء في أثناء الحرب وفي وقت السلم بُغية تقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم والإشراف على تقديم الأطعمة والأشربة لهم وقد اصطحب بعض الخلفاء أكثر من طبيب في آن واحد أمّا الجند فقد كان لهم أطباء خاصّون يرافقون الجيش في أثناء حلّه وترحاله.

ومن أطباء مدرسة جنديسابور الذين رافقوا الخلفاء والملوك والأمراء للأسباب المذكورة:

أبو الحكم الدمشقي الذى كان حيّاً خلال حكم الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦-٩٩ه) ، وسيّره الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ مع ولده الأمير يزيد طبيباً إلى مكة المكرمة عندما ولّى يزيد أميراً على الحج[٥٧].

الحكم بن أبي الحكم الدمشقي (ت ٢١٠ه) وقد خرج مع الأمير عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، طبيباً إلى مكة المكرمة عندما تولّى الأمير عبدالصمد إمارة الحج[٥٨].

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢١٣ه) ، طبيب الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣ه) ، كان يرافقه في ترحاله وجولاته وغزواته يرعى صحته ويشرف على طعامه ، وكان الرشيد ينبسط له ويسْمُر معه ويسأله عن أخبار الرعية وممّا يشير إلى منزلته عند الرشيد أنّ الرشيد اصطحبه في رحلة الحج ، وقال له وهو بمكة المكرمة: ((يا جبرائيل عَلمتَ مرتبتك عندي؟ قال: يا سيدي وكيف لا أعلم؟ قال له: دعوْت لك والله في الموقف دعاءً كثيراً ، ثم التفت إلى بني هاشم ، فقال: عسى أنكرتم قولي له؟ فقالوا: يا سيّدنا ذميّ. فقال: نعم ، ولكن صلاح بدني وقوامه به ، وصلاح المسلمين بي ، فصلاحهم بصلاحه وبقائه ، فقالوا: صدقت يا أمير المؤمنين))[٥٩] ، ورافقه يوماً إلى الحيرة ، ورافقه إلى

غزو الروم في سنة ١٩٢ه فوصل إلى الرّقة ، ورافقه إلى خراسان لحرب رافع بن الليث الخارجي في سنة ١٩٣ه فوصل إلى طُوس ولما مرض الخليفة الرشيد وكان جبرائيل يعالجه ، غير أنّ المنيّة وافته في السنة المذكورة[٦٠]، وذكر بعض المؤرخين أنّ جبرائيل قد أخطأ في معالجة الرشيد ؛ فكان ذلك سببا فى ازدياد صحته سوءاً ، فهمّ الرشيد أن يقتله ، غير أنه مات في ذلك اليوم[٦١].

يوحنا بن ماسويه الخوزي (ت ٢٤٣ه). اصطحبه الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨ه) إلى حلب لغزو الروم ، فلمّا مرض الخليفة المأمون بالبذنْدون[٦٢] قام يوحنا بمعالجته ، غير أنَّ المنيَّة عاجلته فمات[٦٣]. وجاء في رواية الصولي التي نقلها لنا ابن أبي أصيبعة[٦٤] أنّ يوحنا تعمّد قتْل الخليفة المأمون ؛ وذلك أنه كان مُصاباً بغدّة في رقبته فكانت تعتاده ، فلمّا اشتد عليه المرض وآلمه ، أمر الأمير المعتصم يوحنا بمعالجته وقال له: "والله لئن عادت هذه العلّة عليه لأضربنّ عنقك ". ففهم يوحنا – خطأً – أنّ المعتصم قد أمره بقتل المأمون لكي لا تعود إليه هذه العلة ، فأمر يوحنا تلميذاً له بفتح الغدة ففتحها ، فمات المأمون على أثر ذلك.

ونحن نستبعد صحة هذه الرواية ؛ لأن تألُّم الخليفة المأمون من المرض لا يوجب قتله لتخليصه من الألم والمعاناة ؛ لأنّ الدين الإسلامي والعادات العربية الأصيلة بعيدة كل البعد عن مثل هذه الأفعال الشنيعة.

وقد حظي يوحنا بمكانة مميزة عند الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢ه) فكان يَصْحَبه ويسْمُر معه حيث رافقه ذات يوم في رحلة لصيد السمك في نهر دجلة[٦٥].

بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢٥٦ه) خدم الخلفاء بطبِّه ، وكان يعرف أمزجتهم ، ورافقهم في حلّهم وترحالهم. اصطحبه الخليفة المأمون إلى حرب الروم في سنة ٢١٣ه ثم اصطحبه مرة أخرى في سنة ٢١٨ه ؛ للغرض ذاته ، وشهد لحظة وفاة المأمون بالبذنْدون[٦٦].

جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٣٩٦ه). اصطحبه الأمير عِضْد الدولة بن بويه من حاضرته شيراز إلى بغداد في سنة ٣٦٧ه[٦٧].

لقد اتضح ممّا تقدّم أنّ ستة أطباء من أطباء مدرسة جنديسابور قد رافقوا الخلفاء والملوك والأمراء في وقت الحرب وفي أثناء تنقلّهم وقت السلم . ممايدل على الدور الهام الذلى قام به أطباء تلك المدرسة خلال فترة الدراسة.

رابعاً: خدمات الأطباء لعامة الناس

تجلّت خدمات أطباء مدرسة جنديسابور الطبية لعامة الناس من خلال معالجة المرضى في البيمارستانات أو في بيوتهم أو في بيوت المرضى أو في دكاكين الصيادلة وغيرها من الأماكن. ولم يقتصر دور البيمارستانات على معالجة المرضى فحسب ، وإنّما كانت في الوقت نفسه مدارس لتعليم صناعة الطب ، فتخرّج منها أطباء كثيرون وباختصاصات متنوعة.

ويُعد بيمارستان (مدرسة) جنديسابور من أقدم البيمارستانات في بلاد المشرق ، فكان النواة الأساسية لظهور البيمارستانات في الدولة العربية الإسلامية ، والتي كانت تقدِّم الرعاية الطبية مجّاناً لجميع الناس ، بغض النظر عن معتقداتهم الدينية وانتماءاتهم العِرقية ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية وفيما يأتي عرض لجهود الأطباء الذين تخرّجوا من مدرسة جنديسابور وخدموا بطبِّهم عامة الناس:

النّضر بن الحارث بن كلدة الثقفي ، من أهل الطائف ، وهو ابن خالة النبي ﷺ ، تعلّم صناعة الطب من أبيه – طبيب العرب - ، ورحل في طلبه فلقي الأفاضل والحكماء والعلماء بمكة المكرمة وغيرها من البلدان ، وجلس إلى الكهنة والأحبار ، واطّلع على علوم الفلسفة والحكمة وبعض العلوم القديمة ، ودخل بلاد فارس فتعلّم الطب في بيمارستان جنديسابور ، ثم عمل طبيباً في البيمارستان نفسه[٦٨]. وكان يقرض الشعر ويعزف على العود. وصفه ابن فضل الله العُمري[٦٩] فقال: ((طبيبٌ أثرت به تلك البلاد المقفرة... تتبّع طريقة أبيه ... ودَرَب العلاج حتى كاد يُبرئ الأكْمه)). وهذه إشارة إلى أنّ العرب في شبه الجزيرة العربية كانت تستطب النّضر ، مثلما استطبت أبيه.

ويبدو أنّ النّضر كان صيدلانياً خبيراً في تركيب الأدوية ، يتضح ذلك من إشارة أوردها ابن سينا[٧٠] في كتاب القانون في الطب ، مفادها أنّ النّضر قد صنع حبّة – قُرْص – لمعالجة البُهق والحمّى ووجع المفاصل والبلغم. توفي النّضر في سنة ٢ه ، إذ تمّ أسْره في معركة بدر الكبرى ، ومن ثَمَّ قتْله ؛ لأنّه كان شديد العداوة للنبي ﷺ ويؤذي الإسلام والمسلمين[٧١].

ابن أثال (ت ٤٦ه) ، درس الطب في مدرسة جنديسابور وعمل طبيباً مقيماً في بيمارستانها ، ثم عاد إلى بلاد الشام وخدم بطبِّه أهل دمشق[٧٢].

الحارث بن كلدة الثقفي (ت في حدود ٦٠ه) ، تعلّم الطب باليمن وبلاد فارس ، ومكث مدةً في بلاد فارس يعالج المرضى ، واشتهر بحذقه ومهارته ، فكسب مالاً كثيراً ، وعالج ذات يوم أحد أعيانهم ، فلمّا شُفي أعطاه مالاً وجارية. ولمّا عاد إلى الطائف ذاعت شهرته بين العرب فقصدوه للمعالجة ؛ ولذلك أُطلقت عليه تسمية : طبيب العرب[٧٣]. وهذا يشير إلى أنّ الحارث قد اتخذ من

بيته مشفى لمعالجة المرضى. له حِكَم ووصايا تنم عن خبرة ومهارة في مجال الطب منها :((البطنة بيت الداء ، والحِمْية رأس كل دواء)). ((وعوِّدوا كل بدن ما اعتاد))[٧٤]. وهذا ما يُعرف في الوقت الحاضر بالطب الوقائي ؛ لتجنُّب الإصابة بالأمراض.

تياذوق (كان حياً سنة ٩٤ه). من الأطباء الطبائعيين ، كان قد رحل إلى بلاد فارس لتعلُّم الطب ، فتعلّمه في بيمارستان جنديسابور، وبرع في الطب والصيدلة ، وبعد تخرُّجه عمل طبيباً في البيمارستان نفسه[٧٥]. ثم رجع إلى دمشق وتصدّر لمعالجة الناس ، له وصايا وحِكَم حسنة في الطب ، ولا سيما الطب الوقائي ، منها قوله: ((لا تأكلنَّ حتى تجوع ، ولا تتكارهنَّ على الجماع ، ولا تحبس البول ، وخذ من الحمّام قبل أن يأخذ منك))(٧٦). عمل تياذوق على بثّ الطب ، إذ كان له تلامذة أجلاّء، منهم فرات بن شحناتا (شحناثا) اليهودي ، طبيب الأمير عيسى بن موسى العباسي[٧٧].

أبو الحكم الدمشقي ، كان حيّاً خلال حكم الوليد بن عبدالملك (٨٦-٩٩ه). درس الطب في بيمارستان جنديسابور، وتخرّج منه وعمل طبيباً مقيماً فيه، ثم عاد إلى دمشق ، وكان أهلها يستطبّونه لخبرته وشهرته[٧٨].

سرجيس – تلميذ جورجس بن جبرائيل - ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، درس الطب في بيمارستانها ، ثم تخرّج فعمل طبيباً مقيماً في البيمارستان نفسه. وكان يتولّى إدارة البيمارستان في غيْبة أُستاذه جورجس[٧٩] المتوفى في حدود سنة ١٦٠ه .

عيسى بن شهلاثا (شهلافا) الجنديسابوري ، درس الطب في بيمارستان جنديسابور ، ثم عُيِّن طبيباً مقيماً في البيمارستان نفسه ، غير أنّه كان يُسيء التعامل مع المرضى والموظفين ، وفي سنة ١٤٨ه رحل مع شيخه جورجس إلى بغداد ، وفي سنة ١٥٢ه التحق بخدمة الخليفة المنصور[٨٠].

إبراهيم (كان حيّاً سنة ١٥٨ه) ، من أهل جنديسابور درس الطب في بيمارستانها على يد جورجس بن جبرائيل ، وتقدّم في العلم والمعرفة حتى أصبح من جملة الأطباء الطبائعيين المقيمين في البيمارستان ؛ لمعالجة المرضى ثم انتقل إلى بغداد وصار في خدمة الخليفة المنصور[٨١]، كما أسلفنا.

جورجس بن جبرائيل بن بختيشوع (توفي بحدود سنة ١٦٠ه). تتلمذ في مدرسة جنديسابور الطبية ، وتقدّم في العلم والمعرفة بالأمراض وعلاجها ، فعمل طبيباً مقيماً في بيمارستانها ، ثم آلت إليه رئاسته. ودرس على يديْه كثير من الطلبة ، أصبحوا فيما بعد أطباء ماهرين أقاموا في البيمارستان نفسه ، ومنهم من تولّى رئاسته ، ومنهم من خدم في بلاط الخلفاء والملوك والأمراء[٨٢].

أنجبت أسرة جورجس اثنا عشر طبيباً ماهراً بحسب ما أظهرته هذه الدراسة ، توارثوا صنعة الطب ، ورئاسة البيمارستان بجنديسابور نحو ثلاثة قرون من الزمن ، فكانت لهم بصمات واضحة في تطوُّر الحضارة العربية الإسلامية من خلال خدماتهم الطبية وآثارهم العلمية والفكرية.

بختيشوع بن جورجس بن جبرائيل (توفي بعد سنة ١٩٣ه). كان يضاهي أباه في المعرفة بصناعة الطب ومزاولة أعمالها ، لازم بيمارستنان جنديسابور لمعالجة المرضى والإنابة عن أبيه في رئاسة البيمارستان عند غيْبته ، وعندما توفي أبيه آلت إليه رئاسته[٨٣].

دهشتك ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، كان حيّاً خلال حكم الرشيد (١٧٠-١٩٣ه) ، درس الطب في بيمارستان جنديسابور ، ثم تخرّج وعمل طبيباً مقيماً في البيمارستان نفسه ، ولم يزل يتقدّم في العلم والمعرفة حتى آلت إليه رئاسة البيمارستان وكان يعمل حسبةً وهو لا يأخذ راتباً من الدولة[٨٤].

ميخائيل – ابن أخي دهشتك - كان حيّاً خلال حكم الرشيد ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، درس الطب في بيمارستانها ، ولمّا تخرّج عمل طبيباً مقيماً في البيمارستان المذكور مع عمه دهشتك ، وكان عمله حسبةً مثل عمه[٨٥]. يبدو ممّا سبق أنّ الطبيب دهشتك والطبيب ميخائيل قد وظّفا علمهما وكرّسا جهودهما لخدمة الناس ومعالجتهم ابتغاء مرضاة الله ﷻ.

ماسرجويه الأصغر ويسمّى (ماسرجيس) ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، كان معاصراً للشاعر أبي نؤاس المتوفى سنة ٢٠٠ه . درس الطب في بيمارستان جنديسابور ، ثم عمل طبيباً مقيماً فيه[٨٦]. أُطلقت عليه تسمية الأصغر ؛ تمييزاً له عن الطبيب ماسرجويه الأكبر (ماسرجيس) اليهودي ، الذي ترجم للخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١ه) كتاب أهرون القس في الطب. ويرى سزكين[٨٧] أنه التبس أمر الطبيب ماسرجويه الأصغر مع ماسرجويه الأكبر على المؤرخين فخلطوا بينهما. ولذلك نراه يقدِّم الأدلة على إزالة هذا الخلط والالتباس ، ومنها: أنّ أبا بكر بن أيوب بن الحكم والشاعر أبا نؤاس كانا معاصريْن له ثم أنّ ابن ابنه الطبيب عيسى بن صهاربخت بن ماسرجيس كان معاصراً لحنين بن إسحاق (١٩٤-٢٦٤ه). وهذا يشير إلى الفارق الزمني بين زمن حياة ماسرجويه الأكبر ، وماسرجويه الأصغر.

عيسى بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، وبها درس الطب ، كان يلحق بأبيه في المعرفة بالطب ، فضلاً عن كوْنه كاتباً وأديباً[٨٨]. وعيسى هذا هو عمّ الطبيب عيسى بن

صهاربخت الذي سبق ذكره ، وهذا يقتضي أنّه كان حيّاً بعد مطلع القرن الثالث الهجري.

الحكم بن أبي الحكم الدمشقي ، طبيب نصراني من أهل دمشق ، درس الطب في بيمارستان جنديسابور ، ثم عمل طبيباً مقيماً فيه مدة من الزمن. معدود في جملة الأطباء الطبائعيين ؛ لبراعته في الفصد والحجامة ومعالجة النزيف الدموي والأمراض الباطنية ، وتركيب الأدوية ، فكان أهل دمشق يقصدونه ويتعالجون عنده. وعني بنشر الطب ، فكان له تلامذة درسوا وتدرّبوا عليه. عاش الحكم نحو مائة سنة ، ولم يتغيّر عقله ولم ينقص عِلمه. كانت وفاته في سنة ٢١٠ه ، ودفن بظاهر دمشق[٨٩].

ميخائيل – صهر الطبيب جبرائيل بن بختيشوع - ، كان حيّاً سنة ٢١٠ه ، وهو من الأطباء الطبائعيين ، خدم الناس بطبّه مدة من الزمن ، ثم اختص في خدمة الخليفة المأمون في سنة ٢٠٥ه[٩٠].

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢١٣ه) ، درس الطب في بيمارستان جنديسابور ومهر في صناعة الطب حتى فاق أباه وعلماء الطب في وقته فأقام في البيمارستان المذكور يعالج المرضى ، ثم تولّى رئاسته. وفي سنة ١٧٥ه أُستُدعي إلى بغداد ليدخل بعدها في الخدمة بالبلاط[٩١].

سهل بن سابور الكوْسج ، طبيب سرياني نصراني من أهل الأحواز رحل إلى بغداد واشتهر بمعرفته بصناعة الطب لحذقه في تشخيص الأمراض ومعالجتها ، غير أنّه كان دون ابنه سابور. يُعد سهل من أقران يوحنا بن ماسويه (ت ٢٤٣ه) ، وجورجس بن ميخائيل ، وعيسى بن الحكم ، وزكريا الطيفوري. توفي سهل في سنة ٢١٨ه[٩٢] ، قبل وفاة الخليفة المأمون بأشهر قلائل.

جورجس بن ميخائيل الطبيب ، إبن مريم أخت الطبيب جبرائيل بن بختيشوع ؛ ولذلك يُنسب أحياناً إلى جدّه لأمّه ، فيقال له : جورجس بن بختيشوع درس الطب بمدرسة جنديسابور ، ثم رحل إلى بغداد وتصدّر لمعالجة المرضى ، معدود في طبقة أبيه ، ومن جملة أطباء عصر الخليفة المأمون[٩٣].

أبو يوحنا ماسويه الخوزي ، طبيب عيون وطبائعي وصيدلاني ، عمل في تحضير الأدوية ومعالجة المرضى ببيمارستان جنديسابور ثلاثين سنة ، فحصلت له خبرة وتجربة واسعة في معالجة الأمراض ، ولا سيما أمراض العيون ثم رحل إلى بغداد فذاعت شهرته بطب العيون ، ومن ثَمَّ بمعالجة سائر أمراض البدن[٩٤]. توفي ماسويه في الربع الأول من القرن الثالث الهجري على الأرجح[٩٥].

ميخائيل بن ماسويه الخوزي (كان حيّاً في سنة ٢٢٠ه) ، نشأ ببغداد ودرس الطب على يد أبيه وعلماء عصره ، فبرع في تشخيص الأمراض وعلاجها عن طريق فحص بَوْل ونبْض المريض ، وبرع في تركيب الأدوية ، وكان يجري في طبّه على طريقة اليونانيين وقد حظي بمنزلة سامية عند الخاصة والعامة ، وكان الأطباء ببغداد يجلّونه ويعظمّونه أكثر من غيره من الأطباء[٩٦] ؛ لعِلْمه وفضله وحُسن شمائله.

يوحنا بن ماسويه الخوزي (ت ٢٤٣ه) ، درس الطب ببغداد على يد أبيه وعلماء عصره ، ومنهم جبرائيل بن بختيشوع ، فحذق في صناعة الطب ، وعمل على بثّه. كان مجلسه العلمي في بيته ، أحفل مجلس ببغداد لطبيب أو متكلّم أو فيلسوف ؛ لأنه كان يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب وطلبة العلم ، ومن أشهر تلامذته حنين بن إسحاق. قدّم يوحنا كثيراً من الإنجازات العلمية في مجال الجراحة والطب الباطني والنفسي وطب العيون ، وهو أوّل من شخّص مرض الحساسية الناتجة من أكل السمك وشُرب الحليب ، ويعد أوّل طبيب عربي برع في التشريح والجراحة إذ كان يقوم بتشريح القردة الكبيرة والأكثر شبهاً بالإنسان ، ويطبّق ما توصل إليه على الإنسان ، وهو ما يعرف في الوقت الحاضر بالطب المقارن. وقد نجح في هذا المجال نجاحاً باهراً ، فكانت معلوماته تضاهي معلومات جالينوس وأئمّة الطب الآخرين. وقد ساعده الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧ه) في الحصول على بعض القردة[٩٧] ، وهذا يدل على عناية الخلفاء بعلم التشريح وتشجيعهم له وكان يوحنا يشرح جثث القردة في قاعة تشريح خاصة بناها على ضفة نهر دجلة[٩٨].

أبو يزيد صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر(ماسرجيس) ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور[٩٩] ، لم نقف على تاريخ وفاته ، غير أنّ ابن أبي أصيبعة[١٠٠] قدّم لنا دليلاً على زمن حياته عن طريق معلومة مفادها أنّ ابنه عيسى ترجم المقالات الثلاث الأخيرة من كتاب ثمار تفسير جالينوس لكتب الفصول لأبقراط ، لحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤ه). وبناءً على ذلك يرى سزكين[١٠١] أنّ صهاربخت توفي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري. وهذا يتعارض مع ما ذكره بعض المؤرخين من أنّ صهاربخت كان تلميذاً للطبيب جورجس بن جبرائيل المتوفى في حدود سنة ١٦٠ه ؛ وذلك للفارق الزمني الكبير بينها.

أبو نصر بن أبي يزيد صهاربخت ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، له خبرة بتشخيص الأمراض وتركيب الأدوية ، يرجَّح أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري[١٠٢].

إسرائيل بن سهل الكوْسج ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور ، درس الطب في بيمارستان بلده فبرع في تشخيص الأمراض ومعالجتها وتركيب الأدوية ، يرجَّح أنه عاش في النصف الأول من القرن الثالث الهجري(١٠٣).

سابور بن سهل الكوْسج (ت٢٥٥ه) ، درس الطب في بيمارستان جنديسابور وتقدّم بالعلم والمعرفة ، فعُيِّن طبيباً مقيماً في البيمارستان نفسه، ثم آلت إليه رئاسته، وذلك قبل أن ينتقل للخدمة في البلاط العباسي(١٠٤).

بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت٢٥٦ه) ، معدود في جملة الأطباء الطبائعيين البغداديين ، كان يعالج المرضى في بيته(١٠٥).

عيسى بن صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر ، طبيب سرياني نصراني من أهل جنديسابور درس الطب في بيمارستانها ، فتخرّج وعمل طبيباً فيه ، فكان يعالج المرضى . وتصدّر لتعليم الطب ، فتخرّج على يديْه ثلّة من الأطباء ، أشهرهم يوسف الناقل الملقَّب بالناعس. كان عيسى معاصراً لحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤ه) ويتضح ذلك من قيامه بترجمة المقالات الثلاث الأخيرة من كتاب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط ، لحنين بن إسحاق(١٠٦).

جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع بن جبرائيل ، سرياني نصراني أصله من جنديسابور وُلد ببغداد سنة ٣١١ه . ودرس الطب على علماء عصره ثم خدم بالبيمارستان العِضْدي(١٠٧). كان بارعاً في التشخيص والمعالجة ، معدود في جملة الأطباء الطبائعيين ، وكان يتقاضى راتبين: برسم الخاص ثلاثمائة درهم شجاعية ، ومثلها برسم البيمارستان ، ما عدا الجِراية ، وكانت نوْبته في الأسبوع يومَيْن وليلتيْن. وتوفي في سنة ٣٩٦ه(١٠٨).

أبو مخلد بن بختيشوع ، طبيب سرياني نصراني ، ينتمي إلى أُسرة جورجس بن بختيشوع ويُعد من الأطباء الطبائعيين المشهورين ببغداد ، عاش زمناً طويلاً وتوفي ببغداد في سنة ٤١٧ه(١٠٩).

عبيدالله بن جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع ، طبيب سرياني نصراني أصله من جنديسابور ، كان عالماً فاضلاً في صناعة الطب حيث كان خبيراً بأعمالها متقناً لأصولها وفروعها. أقام بميافارقين ، فخدم الناس بطبّه ، وتوفي بها في سنة ٤٥١ه(١١٠).

علي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرْطابي ، كحّال وطبيب طبائعي ينتمي إلى أُسرة جورجس بن بختيشوع الجنديسابورية أقام بكفرْطابا من أعمال بلاد الشام ، فعُدّ من أهلها ونُسِب إليها. كانت شهرته بمعالجة أمراض العيون أكثر من شهرته بمعالجة الأمراض الأخرى التي تصيب بدن الإنسان. وكان يعتمد

التجربة – التشريح – والخبرة في المعالجة وقد توفي بكفرْطابا بعد سنة ٤٦٠هـ[١١١].

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنَّ جُلّ أطباء مدرسة جنديسابور قد خدموا العامة بطبِّهم من خلال إقامتهم في البيمارستانات أو في بيوتهم أو في أثناء تجوالهم وكان قَصَب السَّبق في هذا المجال للطبيب العربي النّضر بن الحارث بن كلدة الثقفي (ت ٢هـ) وقد استمرت هذه الخدمة طيلة القرون الهجرية الخمسة الأولى.

خامساً: المؤلَّفات الطبية والعلمية لأطباء مدرسة جنديسابور

ترك أطباء جنديسابور كثيراً من الآثار الطبية والعلمية ، تجلّى بعضها من خلال مؤلّفاتهم ومصنَّفاتهم . وقد تعددت اهتمامات أطباء مدرسة جنديسابور في مجال التأليف ، فألفوا الكتب والرسائل والمقالات في مختلف الأمراض التي تصيب الإنسان . وامتدت عنايتهم إلى التأليف في الأمراض التي تصيب الحيوان ، وفي منافع الأغذية والأدوية ومضّارها وتركيبها، فضلاً عن اهتماماتهم غير الطبية إذ ألفوا في الفلسفة وعلم الفلك والأخلاق والأدب وعلم النفس وبعض علوم الديانة النصرانية . وأبرز هؤلاء الأطباء العلماء :

الحارث بن كلدة الثقفي (ت في حدود ٦٠هـ) ، له كتاب المحاورة ، في الطب ، ويتناول تلك المحاورة التي جرت بينه وبين الملك كسرى أنوشروان(٥٣١ -٥٧٩م) [١١٢].

تيادوق (كان حيّاً سنة ٩٤هـ). ألّف كتاب أبدال الأدوية وكيفيّة دقّها وإيقاعها وإذابتها ، وشيء من تفسير أسماء الأدوية وكتاب الكنّاش وهو كتاب كبير ألّفه لابنه[١١٣]. ويبدو من النقول والمقتطفات التي وصلت إلينا أنّ مؤلفاته تتناول بالدرجة الأولى الأدوية وطرق تحضيرها.

جورجس بن جبرائيل بن بختيشوع (توفي في حدود سنة ١٦٠هـ) ألّف عدّة كتب باللغة السريانية ، أشهرها كتاب الأخلاط[١١٤] وكتاب الكنّاش الذى ترجمه حنين بن إسحاق (ت٢٦٤هـ) من السريانية إلى العربية [١١٥]. كتاب ديابيطا[١١٦].

بختيشوع بن جورجس بن جبرائيل (توفي بعد سنة ١٩٣هـ). له تآليف في الطب معروفة منها كتاب التذكرة في الطب ، ألّفه لابنه جبرائيل[١١٧]. كتاب الكنّاش ، وهو مختصر جداً[١١٨].

ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، كان معاصراً للشاعر أبي نؤاس (ت ٢٠٠هـ) ، له عدّة مؤلّفات ، منها كتاب في الشراب[١١٩] وكتاب في العين[١٢٠] وكتاب في الغذاء[١٢١] ورسالة في أبدال الأدوية وما يقوم مقام غيرها[١٢٢].

عيسى بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، كان حيّاً بعد مطلع القرن الثالث الهجري. ألّف كتاب الألوان وكتاب الروائح والطعوم[١٢٣].

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢١٣هـ). ألّف كتباً ورسائل ومقالات في الطب والصيدلة والفلسفة منها كتاب في الباه[١٢٤] وكتاب في صنعة البخور الذى ألّفه للخليفة المأمون[١٢٥] وكتاب الكنّاش الذى جمع فيه خلاصات ومجرّبات في الطب[١٢٦] وكتاب المدخل إلى صناعة المنطق[١٢٧] ويمثل رسالة في صفات نافعة ، كتبها للخليفة المأمون[١٢٨]. رسالة في الطب مختصرة جداً[١٢٩]. رسالة في المَطعم والمشرب ، كتبها للخليفة المأمون[١٣٠]. مقالة في العين[١٣١].

سهل بن سابور الكوْسج (ت ٢١٨هـ) ، له كتاب الأقراباذين[١٣٢].

يوحنا بن ماسويه الخوزي (ت ٢٤٣هـ) ، كان عالماً مصنّفاً استوعب الطب اليوناني من خلال اتقانه اللغة اليونانية ، وضمّن معلوماته عن الطب اليوناني في مؤلّفاته ، ولا سيما المتعلقة بطب العيون. له مؤلّفات متنوعة بلغت نحو سبعة وستين مؤلّفاً ما بين كتاب ورسالة جلّها مخطوطة وهي: وكتاب الأبدال ، أي أبدال الأدوية ، ورتّبها على فصول كتبها لحنين بن إسحاق بعد أن سأله حنين ذلك[١٣٣] وكتاب الأرحام (الرّحم)[١٣٤] وكتاب الأزمنة[١٣٥] وكتاب الإسهال في ترتيب سقي الأدوية المُسهلة بحسب الأمزجة ، وكيف ينبغي أن تُسقى ولمن ومتى وكيف يُعان الدواء إذا احتبس وكيف يُمنع الإسهال إذا أفرط؟[١٣٦] وكتاب الأشربة[١٣٧] وكتاب إصلاح الأدوية المفردة[١٣٨] وكتاب في الأغذية[١٣٩] وكتاب البُرهان ، في ثلاثين باباً[١٤٠] وكتاب البُستان وقاعدة الحكمة وشمس الآداب[١٤١] وكتاب البصيرة[١٤٢] وكتاب في البلغم[١٤٣] وكتاب تدبير الأصحّاء[١٤٤] وكتاب تركيب الأدوية المُسهلة وإصلاحها وخاصة كل دواء منها ومنفعته ، المسمّى إصلاح الأدوية المُسهلة[١٤٥]. وكتاب تركيب خلق الإنسان وأجزائه وعدد أعضائه ومفاصله وعظامه وعروقه ، ومعرفة أسباب الأوجاع الذى ألّفه للخليفة المأمون[١٤٦] وكتاب تركيب العين وعللها وأوجاعها[١٤٧] وكتاب التشريح[١٤٨] وكتاب الجامع ، أو جامع الطب ممّا اجتمع عليه أطباء فارس والروم[١٤٩] وكتاب في الجذام الذى لم يسبقه أحد إلى تأليف مثله[١٥٠] وكتاب الجنين[١٥١] وكتاب جواهر الطيب المفردة في أسمائها وصفاتها ومعادنها[١٥٢] وكتاب الجواهر وصفاتها وصفة الغوّاصين والتجّار[١٥٣] وكتاب الحميّات[١٥٤] وكتاب الحِيلة للبرء[١٥٥] وكتاب خواص الأغذية والبقول والفواكه واللحوم والألبان وأعضاء الحيوان والأباريز والأفاويه[١٥٦] وكتاب في ذكر خواص مختبر على ترتيب العلل[١٥٧] وكتاب في دخول الحمّام ومنافعها ومضارّها[١٥٨] وكتاب دغل العين[١٥٩] ، وبذلك يُعد يوحنا أوّل من ألّف كتاباً في معالجة أمراض العيون. كتاب دفع مضّار الأدوية[١٦٠] وكتاب دفع مضّار الأغذية[١٦١] وكتاب الديباج[١٦٢] وكتاب الرّجحان[١٦٣] وكتاب السّدر

والدوار[١٦٤] وكتاب السّر الكامل[١٦٥] وكتاب السّموم وعلاجها[١٦٦] وكتاب السّواك والسّنونات[١٦٧] وكتاب شراب الفاكهة[١٦٨] وكتاب في الصداع وعلله وأوجاعه وجميع أدويته والسّدد والعلل المولّدة لكل نوع منه ، وجميع علاجه ، ألّفه لعبدالله بن طاهر[١٦٩] وكتاب الصوت والبحّة[١٧٠] وكتاب ضرر الأغذية[١٧١] وكتاب الطبيخ[١٧٢] ، يبدو من النقول التي وقفنا عليها أنه في الطب والصيدلة وكتاب علاج الحُبالى[١٧٣] وكتاب علاج النساء اللواتي لا يحبلن حتى يحبلن[١٧٤] وكتاب العلامات[١٧٥] وكتاب علل الأعضاء الباطنة[١٧٦] وكتاب الفصد والحجامة[١٧٧] وكتاب القولنج[١٧٨] وكتاب الكامل في الأدوية المنقّية[١٧٩] وكتاب الكمال والتمام[١٨٠] وكتاب الكنّاش المشجَّر وهو ذو قيمة علمية[١٨١] وكتاب لِمَ امتنع الأطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن[١٨٢] وكتاب ماء الشعير[١٨٣] وكتاب الماليخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها[١٨٤] وكتاب مجسّة العروق[١٨٥] وكتاب محنة الطبيب (الأطباء)[١٨٦] وكتاب المرّة السوداء[١٨٧] وكتاب المسائل في الطب[١٨٨] وكتاب المشجَّر وفيه عرض المؤلّف للطب كلّه في هيئة جداول[١٨٩] وكتاب المعدة[١٩٠] وكتاب معرفة أجناس الطب وذكر معادنه ، وهو كتاب مختصر[١٩١] وكتاب معرفة مهنة الكحّالين[١٩٢] وكتاب المُنجح في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي[١٩٣] وكتاب النوادر الطبية المسمّى الفصول الحكميّة والنوادر الطبيّة الذى كَتَبه لتلميذه حنين بن إسحاق في مائة واثنين وثلاثين جزءاً ، في الطب والفلسفة والأقوال المأثورة ، جُمعت لتلميذه حنين بن إسحاق[١٩٤] وكتاب نور الطب (الأطباء)[١٩٥] وكتاب في وجع المفاصل[١٩٦] ورسالة في العين[١٩٧] ورسالة بعنوان الفوز الأكبر[١٩٨]. وله أيضاً نُبذة لطيفة في الطب[١٩٩] .

أبو يزيد صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، توفي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري ، قام بشرح وإكمال كنّاش الطبيب جورجس بن جبرائيل وأهدى هذا الشرح لولده عيسى[٢٠٠].

أبو نصر بن أبي يزيد صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وألف كتاب الأقراباذين[٢٠١].

إسرائيل بن سهل الكوْسج ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث الهجري. له كتاب في الترياق[٢٠٢] ، أجاد فيه وبالغ في تأليفه[٢٠٣].

سابور بن سهل الكوْسج (ت ٢٥٥هـ) له تصانيف مفيدة ، أشهرها كتاب أبدال الأدوية المفردة والمركبة[٢٠٤]. كتاب الأشربة ومنافعها[٢٠٥]. كتاب الأقراباذين ، وهو كتاب كبير مشهور ، جعله سبعة عشر باباً ، وكان المُعَوَّل عليه في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة ، ولا سيما قبل ظهور الأقراباذين الذي ألّفه أمين الدولة بن التلميذ (ت ٥٦٠هـ)[٢٠٦]. كتاب الرّد على حنين بن

إسحاق في كتابه الفرق بين الغذاء والدواء المُسهل[٢٠٧]. كتاب قوى الأطعمة ومضّارها ومنافعها[٢٠٨] كتاب القوْل في القدمين في عشرين باباً[٢٠٩]. كتاب في النوم واليقظة[٢١٠] كتاب مختصر أقراباذينه الكبير[٢١١].

بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢٥٠هـ) ألّف كتباً ورسائل ذات قيمة علمية منها كتاب الحجامة، على طريق المسألة والجواب[٢١٢] كتاب نصائح الرُّهبان في الأدوية المركبة[٢١٣] رسالة في تدبير البدن، ألّفها للخليفة المأمون بناءً على طلبه[٢١٤] رسالة بعنوان مختصر بحسب الإمكان في عِلم الأزمان والأبدان[٢١٥] رسالة فيها نكت من مخفيّات الرموز في الطب[٢١٦] وله أيضاً نبذة في الطب[٢١٧] يبدو أنها مقالة.

عيسى بن صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، كان معاصراً لحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ) وقد ألّف كتاب قوى الأدوية المفردة ، نظّمه بحسب الحروف[٢١٨].

ابن سابور الأوسط ، ويُقصد به ابن سابور بن سهل الكوْسج يبدو أنه من أطباء النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ألّف كتاب الأقراباذين[٢١٩].

يوحنا (يحيى) بن بختيشوع ، (توفي في حدود سنة ٢٩٠هـ) له من الكتب كتاب تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والأغذية[٢٢٠] وكتاب فيما يحتاج إليه الطبيب من علم النجوم[٢٢١] وإنّ تأليف هذا الكتاب يشير إلى خبرة المؤلّف في علم الفلك والنجوم والرياضيات كما يشير إلى اعتقاده بتأثير النجوم والكواكب في حياة الإنسان.

جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع بن جبرائيل (ت ٣٩٦هـ) له مؤلّفات جليلة في الطب والفلسفة وفقه الديانة النصرانية، منها كتاب الكنّاش الصغير الذى بلغ مائتي ورقة واقتصر على ذكر الأمراض التي تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم ، ألّفه للصاحب بن عبّاد بناءً على طلبه ، فبعث إليه بألف دينار[٢٢٢]. كتاب الكنّاش الكبير المسمّى بالكافي ، في خمسة مجلدات ، ألّفه للصاحب بن عبّاد ، وأوقف جبرائيل منه نسخة على دار العلم ببغداد، ونسخة على البيمارستان ببلاد الدّيلم ، فكان يُعمل بها[٢٢٣]. كتاب المطابقة بين أقوال الأنبياء والفلاسفة[٢٢٤]، وصفه ابن أبي أصيبعة[٢٢٥] فقال: ((وهو كتاب لم يُعمل في الشّرع مثله ؛ لكثرة احتوائه على الأقاويل ، وذكر المواضع التي اسْتُخرجت منها ، وأكْثَر فيه من أقوال الفلاسفة في كل معنى ؛ لغموضها وقلّة وجودها)). وله رسالة في عصب العين تكلّم فيها بكلام حسن[٢٢٦]. مقالة في أنّ أفضل اسْطقْسات البدن هو الدّم ، ألّفها للصاحب بن عبّاد[٢٢٧]. مقالة في ألم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمّى ذيافرغما ، ألّفها لخسرو شاه ملك الدّيلم[٢٢٨]. مقالة في الرّد على اليهود ، أورد

فيها أدلة على صحة مجيء المسيح عليه السلام ، وأنه قد كان ، وأبطل انتظارهم له[٢٢٩]. مقالة في أنه لِمَ جُعل من الخمر قُربان وأصله حرام ، وضّح فيها أسباب التحليل والتحريم[٢٣٠].

عبيدالله بن جبرائيل بن عبيدالله بن بختيشوع (ت ٤٥١هـ) ، عالم موسوعي ، ألف في الطب والفلسفة والأخلاق وعلوم الديانة النصرانية وغيرها من العلوم ، منها كتاب تذكرة الحاضر وزاد المسافر ، في الطب[٢٣١]. كتاب تفسير كتاب تحريم دفن الأحياء لجالينوس[٢٣٢]. إنّ هذا العمل العلمي يُشير إلى اتّقان عبيدالله للغة اليونانية وإلى ثقافته الواسعة. كتاب التواصل إلى حفظ التناسل ، ألفه في سنة ٤٤١هـ[٢٣٣]. كتاب الرّوضة الطبية ، كتب به إلى الأستاذ أبي الحسن محمد بن علي[٢٣٤]. كتاب الخاص في علم الخواص[٢٣٥]. كتاب في طب الأخلاق. كتاب في طب النفس ومداواة الأخلاق[٢٣٦]. كتاب في طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها ، ألّفه للأمير نصير الدولة[٢٣٧][٢٣٨]. كتاب عِقد الجُمان في طبائع الإنسان والحيوان[٢٣٩]. كتاب مناقب الأطباء ، ذكر فيه شيئاً من أحوالهم ومآثرهم ، ألّفه في سنة ٤٢٣هـ . كتاب نوادر المسائل ، المقتضبة من علم الأوائل في الطب[٢٤٠]. كتاب وجوب النظر على الطبيب في الأحداث النفسية في كوْن العِشْق مرضاً[٢٤١]. رسالة في بيان وجوب حركة النفس[٢٤٢]. رسالة في الطهارة ووجوبها ، ألّفها للأستاذ أبي طاهر بن عبدالباقي المعروف بابن قطرمين ، بناءً على طلبه. مقالة في الاختلاف بين الألبان ، ألّفها لبعض أصدقائه في سنة ٤٤٧هـ[٢٤٣].

علي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرطابي (ت بعد سنة ٤٦٠هـ). ألّف كتاب تشريح العين. قال في الصفحة الأخيرة منه بعد أن ذكر علاجاً لضُعف البصر: ((وَصَحّ لي ذلك بالتجربة في سنة ستين وأربعمائة))[٢٤٤]. وهذا يشير إلى مهارته في تشخيص أمراض العيون ومعالجتها ، وإلى تطور طب العيون وعلم التشريح عند العرب.

لقد تبيّن ممّا سبق أنّ تسعة عشر طبيباً من أطباء مدرسة جنديسابور تصدّروا للتأليف والتصنيف. كان في صدارة هؤلاء الأعلام الطبيب تياذوق (كان حيّاً سنة ٩٤هـ). طرقوا جُلّ أبواب العلم ، ومنها الطب والصيدلة والفلسفة وعلم النجوم والفلك والرياضيات وعلم النفس والأخلاق والأدب وعلوم الديانة النصرانية ، بيْد أنّ عنايتهم بالطب كانت أكثر ؛ لسبب معروف ، وهو أنهم أطباء ، وتخصصهم يُملي عليهم هذه العناية. بلغت مؤلّفاتهم مائة وثلاثة وثلاثين مؤلّفاً ما بين كتاب ورسالة ومقالة ونُبذة. يرجع ٥٠% منها إلى يوحنا بن ماسويه الخوزي. ولازال جلّ هذه المؤلّفات قيْد المخطوطات.

سادساً: أثر مدرسة جنديسابور في مجال الترجمة

تطور علم الطب تطوراً عظيماً بعد اتساع حركة الترجمة بدعم الخلفاء العباسيين وعنايتهم ، ومنهم المنصور والرشيد والمأمون ، إذ قاموا بشراء الكتب القديمة وحفظها في المكتبة المعروفة ببيت الحكمة ، والتي عُدَّت من أعظم المكتبات في بغداد والعالم الإسلامي ، فقد طفحت بنفائس كتب الطب القديمة ، ولا سيما اليونانية ، والتي كان الحصول على بعضها من شروط الصلح مع الروم البيزنطيين . فكان لها أهمية كبيرة في قيام النهضة العلمية في العالم الإسلامي ، ولا سيما في مجالات الطب والصيدلة والفلسفة والرياضيات والفَلَك ، وعُدَّت بحق أوَّل جامعة إسلامية توافر فيها العلماء والباحثون ، فبرزت الترجمة ، وظهرت طبقة المترجمين الأوائل ، الذين استخدموا المنهج العلمي التجريبي في الدراسات الطبية في أثناء البحث والتطبيق. فكانت جهودهم محل تقدير وإعجاب المؤرخين الغربيين.

وكان لأطباء مدرسة جنديسابور الطبية أثرٌ بارزٌ في ترجمة العلوم اليونانية ، ولا سيما الطبية إلى اللغة العربية ، وأحياناً إلى السريانية تمهيداً لنقلها إلى العربية. كما ترجموا بعض المؤلَّفات الفارسية إلى العربية. وأبرز هؤلاء المترجمين:

جورجس بن جبرائيل بن بختيشوع (ت في حدود ١٦٠هـ) ، كان يجيد السريانية واليونانية والفارسية والعربية. وهو أوّل من ابتدأ في ترجمة الكتب الطبية اليونانية إلى اللغة العربية ، عندما استدعاه الخليفة المنصور إلى بغداد في سنة ١٤٨هـ[٢٤٥]. كما ترجم أيضاً كتباً فارسية إلى العربية[٢٤٦].

عيسى بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، كان حيّاً بعد مطلع القرن الثالث الهجري وقد قام بترجمة بعض الكتب الطبية اليونانية إلى العربية[٢٤٧].

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢١٣هـ) ، عُني بترجمة الكتب الطبية اليونانية إلى السريانية. ولم يثبت لدينا أنه قام بالترجمة بنفسه ، وإنّما ذكرت المصادر أنه استعان بحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ) ، إذ ترجم له بعض الكتب ومنها كتاب جالينوس في التشريح[٢٤٨]. يبدو أنّ جبرائيل كان يبتغي من وراء هذه الترجمة توسيع معارفه ومعلوماته الطبية.

يوحنا بن ماسويه الخوزي (ت ٢٤٣هـ) ، كان طبيباً عالِماً مصنِّفاً. وقد انفرد ابن جلجل[٢٤٩] بأنّ الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) عَهدَ إليه بترجمة الكتب الطبية القديمة ممّا وُجد بأنقرة وعمّورية وبلاد الشام عندما افتتحها المسلمون ، ووضعه أميناً على الترجمة ، وجعل تحت إمرته كتّاباً حذّاقاً بالترجمة يكتبون بين يديْه.

ولم يثبت لدينا أنّ يوحنا تولّى رئاسة قسم الترجمة في بيت الحكمة لا في عهد الرشيد ولا في عهد غيره من الخلفاء ، حتى أنّ ابن أبي أصيبعة لم يذكره في جُملة المترجمين وإنّما الذي تولاّه تلميذه حنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ)[٢٥٠].

وقد رغب يوحنا بن ماسويه في الحصول على الكتب الطبية اليونانية ، ولذلك كلّف تلميذه حنين بن إسحاق بترجمة بعض هذه الكتب ، ولا سيما كتب جالينوس ، فترجم بعضها إلى السريانية ، وبعضها إلى العربية[٢٥١]. وهذا يشير إلى حاجة يوحنا إلى الاستزادة من معارف اليونان الطبية على أوسع نطاق.

سابور بن سهل الكوْسج (ت ٢٥٥هـ) . قام بترجمة كتاب صناعة الأدوية المركبة ، من السريانية إلى العربية[٢٥٢]. ولم أقف على مؤلّف هذا الكتاب.

بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجس (ت ٢٥٦هـ) . عني كثيراً بعلوم الطب ، والاستزادة من معارف اليونان الطبية ؛ ولذلك طلب من حنين بن إسحاق أن يُترجم له كتباً طبية ، فترجم له كتباً كثيرة من مؤلّفات جالينوس إلى السريانية والعربية[٢٥٣]. ويمكن أن نستشف ممّا سبق أنّ بختيشوع لم يكن يتقن اللغة اليونانية إلى درجة تمكّنه من ترجمة ما يحتاجه من الكتب بنفسه ؛ ولذلك استعان بحنين ؛ لِمَا عُرف عنه من حذقه في الترجمة.

عيسى بن صهاربخت بن ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، كان معاصراً لحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ). قام بترجمة المقالات الثلاث الأخيرة من كتاب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط على طريق المسألة والجواب ، لحنين بن إسحاق ، من السريانية إلى العربية ، أما المقالات الأربع الأولى فقد ترجمها حنين بنفسه[٢٥٤].

يوحنا (يحيى) بن بختيشوع (ت في حدود سنة ٢٩٠هـ) ، كان عارفاً باللغتين اليونانية والسريانية ؛ ولذلك ترجم كثيراً من المؤلّفات اليونانية القديمة إلى السريانية ، وأشهرها تلك التي تعود إلى أبقراط[٢٥٥]. يبدو أنّه ترجمها لاستيعاب ما يمكن استيعابه من علوم اليونان الطبية ، والإفادة منها في مجال عمله.

لقد اتضح لنا ممّا سبق أثر مدرسة جنديسابور في مجال الترجمة ، إذ ترجم أعلامها كثيراً من الكتب اليونانية القديمة في الطب إلى السريانية والعربية ، وأحياناً من السريانية إلى العربية ، وأشهرها تلك التي تعود إلى جالينوس وأبقراط. كما ترجموا بعض كتب الفرس الطبية إلى العربية وقد بلغ عدد من عُني بالترجمة ثمانية أطباء ، خمسة منهم قاموا بالترجمة بأنفسهم وثلاثة كانت لهم عناية بها ولم يتصدّروا للترجمة بأنفسهم ، وإنّما كلّفوا بعض المترجمين الحاذقين بذلك وكان أوّل من ابتدأ بالترجمة جورجس بن بختيشوع رئيس هذه المدرسة بتشجيع من الخليفة العالِم أبي جعفر المنصور وقد أدى اتساع حركة الترجمة إلى جعل الكتب الطبية اليونانية في متناول أيدي طلبة العلم ؛ فاندفع كثير من طلبة الطب المسلمين لدراسة هذه الكتب واستيعاب مادتها ، حتى صاروا يضاهون الأطباء النصارى في العلم والمعرفة ؛ وبذلك فقد النصارى شيئاً فشيئاً احتكارهم لصناعة الطب.

النتائج والتوصيات:

اتضح من موضوع هذا البحث أثر مدرسة جنديسابور الطبية في الحضارة العربية الإسلامية . وتبيّن أنّ جهود أطبائها والبالغ عددهم ستة وثلاثين طبيباً لم تقتصر على خدمة مجتمعهم من خلال معالجة المرضى فحسب ، وإنّما كان لهم إسهامات أخرى متمِّمة في خدمة مجتمعهم وفي ميادين متعددة ، منها الصيدلة والتدريس والتأليف والترجمة ، وقد اتضحت من دراستنا لهذا الموضوع عدّة حقائق في المقدمة منها:

١- إنّ مدرسة (بيمارستان) جنديسابور كانت النواة الأساسية لظهور البيمارستانات المنظمة في الدولة العربية الإسلامية ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر بيمارستان: الرشيد ، والمُقتدري ، والعِضْدي ؛ إذ رفدتها بعدد من الأطباء الحاذقين المؤهّلين للخدمة فيها.

٢- إنّ جلّ أطباء هذه المدرسة من السريان النصارى ، وهذا يدل على احتكارهم صناعة الطب ، وحصرها على أولادهم وأبناء جنسهم ؛ لأنهم يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ؛ ولذلك برزت عوائل طبية، منها عائلة جورجس بن جبرائيل التي أنجبت ٣٦% من أطباء هذه المدرسة ، وعائلة ماسرجويه الأصغر (ماسرجيس) ، وعائلة سهل الكوْسج ، وعائلة ماسويه الخوري ، وغيرهم. إلاّ أنّ هذا الاحتكار بدأ يتلاشى مع تأسيس المدارس الطبية في أنحاء الدولة العربية الإسلامية.

٣- كان لهذه المدرسة أثرٌ بارزٌ في انبثاق بيت الحكمة ، من خلال ريادة أعلامها بالمراحل الأولى لترجمة المؤلّفات اليونانية والفارسية القديمة ، ولا سيما الطبية إلى السريانية والعربية بتوجيه من الخليفة العالِم أبي جعفر المنصور ، والخلفاء الذين تلُوه.

٤- كان الخلفاء يختبرون الأطباء بأنفسهم ولا سيما المنصور والرشيد والمتوكل ، وهذا يشير إلى معرفة الخلفاء بالعلوم الطبية وثقافتهم الواسعة ، فضلاً عن إلمامهم بالعلوم الشرعية.

٥- تبيّن لنا أنّ هناك خلْطاً ووَهْماً من قبل بعض المؤرخين القدماء والمحْدَثين بخصوص حياة بعض أطباء هذه المدرسة وأسمائهم ومؤلّفاتهم ، وقد سلّطنا الأضواء على ذلك وبيَّناه وصحَّحْناه .

٦- يُعد القرن الثالث الهجري العصر الذهبي لهذه المدرسة ؛ إذ حفل بـ ٤٧% من مجموع أطبائها ثم أخذ نجمها بالأفول وبدأ يضعف أثرها بعد ذلك ، إذ كان نصيب كل من القرنين الرابع والخامس الهجريين ٨% من مجموع أطبائها ؛ وذلك لانتشار المدارس الطبية في أنحاء البلاد

الإسلامية ، والتي أخذت تنافس هذه المدرسة في تخريج الأطباء المؤهَّلين للخدمة في البلاط والبيمارستانات.

ويوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة عناية الباحثين المختصين بمؤلَّفات أطباء مدرسة جنديسابور الطبية المخطوطة والعمل على جمعها وتحقيقها ونشرها ؛ بُغية رفد المكتبة العراقية والعربية والإسلامية بمزيد من نتاج علمائنا الأوائل.
٢- إقامة مؤتمرات وندوات ثقافية وحوارية للطلبة في الجامعات والمعاهد العراقية والعربية والإسلامية، يتم من خلالها التعريف بأعلام هذه المدرسة ؛ ليتبيّن للجيل الجديد من أبنائنا أنّ الحضارة العربية الإسلامية ليست من صُنع جنس مُعيَّن أو طائفة مُعيَّنة ، وإنّما تضافرت جهود جميع أبنائها من المسلمين والنصارى وغيرهم في إعلاء صرحها.

الهوامش:

١- الحسين بن علي ، (ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م) ، القانون في الطب ، وضع حواشيه: محمد أمين الضناوي ، (د. م ، د.ت) ، ١٣/١.
٢- الشرقاوي ، د. حسن ، المسلمون علماء وحكماء ، ط ١ ، مؤسسة المختار ، (القاهرة ، ١٩٨٧م) ، ص١٥٥.
٣- سورة البقرة ، الآية ٣١.
٤- نعمة الله ، هيكل والياس مليحة ، موسوعة علماء الطب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٩١م) ، ص٣.
٥- جنديسابور: مدينة بخوزستان ، بناها الملك سابور بن أردشير ؛ فنُسبت إليه ، وأسكنها سبْي الروم ، وطائفة من جنده ، وهي أحسن الأرض قديماً وحديثاً ، ولها أنهار جارية ، المسافة منها إلى تستر ثمانية فراسخ ، ومنها إلى السوس ستة فراسخ ، فتحها المسلمون في سنة ١٩هـ ، ابن الفقيه الهمداني ، أحمد بن محمد بن إسحاق ، (ت٣٦٥هـ / ٩٧٥م) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٦م) ، ص٣٩٦ ؛ المقدسي ، محمد بن أحمد ، (ت نحو ٣٨٠هـ/٩٩٠) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق: غازي طليمات ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (دمشق ، ١٩٨٠م) ، ص٢٧٨ ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ١٧٠/٢ ، ١٦٧/٣ ؛ القفطي ، علي بن يوسف ،(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، ص١٠٦.
٦- القفطي ، إخبار العلماء ، ص ١٠٦ ؛ ابن العبري ، أبو الفرج غريغوريوس بن أهرون ، (ت٦٨٥هـ/١٢٢٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق: أنطوان صالحاني اليسوعي ، ط ٣ ، دار الشرق ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ص١١٣ ؛ وورد فيه : أنّ الملك سابور هادَن أورلينوس قيصر.
٧- صاعد الأندلسي ، أبو القاسم صاعد بن أحمد ، (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م) ، طبقات الأمم ، نشره: لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، ١٩١٢م) ، ص١٦.
٨- الرُّها: إسمها بالرومية: أذاسيا ، وهي من مدن الجزيرة الفراتية ، بُنيت في السنة السادسة من موْت الإسكندر المقدوني ، بناها الملك سلوقس ، اشتهرت بكثرة الأديرة ، ابن الفقهيه الهمداني ، البلدان ، ص١٨٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٦/٣.

٩- البيمارستانات: جمع بيمارستان ، وهي كلمة فارسية مركبة من (بيمار) ومعناها مرض ، و(ستان) ومعناها مكان أو دار ، فيكون معناها مكان أو دار المرضى ؛ وللتخفيف اختصرت في الاستعمال فصارت (مارستان). والبيمارستانات في الدولة العربية الإسلامية تُعد مستشفيات تُعالج فيها كافة الحالات المرضية والأمراض والعلل ، فضلاً عن كوْنها مدارس لتعليم الطب ، عيسى بك ، د. أحمد ، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، دار الرائد العربي ، (بيروت ، ١٩١١م) ، ص٤.

١٠- أحمد ، د. أحمد عبدالرزاق ، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى - العلوم العقلية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٩١م) ، ص١٤١ ، ١٤٢.

١١- الشرقاوي ، المسلمون علماء وحكماء ، ص١٥١ ؛ الورد ، باقر أمين ، معجم العلماء العرب ، راجعه: كوركيس عواد ، ط ١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩١م) ، ٨/١.

١٢- عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦١ ، ٦٢.

١٣- ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم ، (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبطه وصححه: محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) ، ص١٥٣ وما بعدها ؛ عيسى بك ؛ تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.

١٤- ابن جلجل ، سليمان بن حسان ، (ت٣٧٧هـ/٩٧٨م) ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق: فؤاد سيد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٥م)، ص٥٤ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٧ ، ٦٣ ؛ علي ، د. جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، دار الساقي ، (د. م ، ٢٠٠١م) ، ١٥/١٦.

١٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٤٥ وما بعدها.

١٦- علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٦٣/٦ ، ٦٤ ، ١٨٩.

١٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٤٥ ؛ ابن فضل الله العُمري ، أحمد بن يحيى ، (ت٧٤٩هـ/١٣٣٩م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط ١ ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي ، ١٤٢٣هـ) ، ٣٠٢/٩.

١٨- الترمذي ، محمد بن سورة ، (ت٢٧٩هـ/٩٧٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، رقم الحديث ٢٣٨٠ ، حديث حسن صحيح.

١٩- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٥٤ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ١٨٩/١١.

٢٠- عيسى بك ؛ تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.

٢١- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٠ ، ١٦١.

٢٢- استنتجنا ذلك ؛ لأنه شهد مقتل سعيد بن جبير ﷺ في السنة المذكورة ، على يد الحجّاج بواسط ، ينظر: الطبري ، محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط ٢ ، دار التراث العربي ، (بيروت ، ١٣٨٧هـ) ، ٤٨٧/٦ وما بعدها ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦١.

٢٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٥٧ ؛ ابن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار ، ٣٢٣/٩ ، ٣٢٤.

٢٤- ابن النديم ، محمد بن إسحاق البغدادي ،(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، الفهرست ، تحقيق: إبراهيم رمضان ، ط ٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ص٣٥٨ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ ؛ وقد خلط ابن جلجل بين جورجس هذا وبين ابنه بختيشوع ، طبقات الأطباء ، ص٦٣ ، ٦٤.

٢٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٤ ، ١٦٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧١/١١.

٢٦- نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٦٥ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٢٤ ، ١٢٥.

٢٧- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٨٩ ، ١٢٣ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ وما بعدها.

٢٨- نفسه ، إخبار العلماء ، ص٨١ ، ٨٢ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ وما بعدها.

٢٩- وذلك أنّ من أدب الطبيب إذا كان مختصاً بخدمة الملك لا يخدم أحداً من أصحابه إلاّ بأمره ، نفسه إخبار العلماء ، ص١٠٧.

٣٠- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٣١٦ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٣٠.

٣١- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥٥/١٠.

٣٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٩.

٣٣- نفسه ، إخبار العلماء ، ص١٠٦ ، ١٠٧ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٧ ، ١٦٨.
٣٤- ابن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار ، ٣٩٢/٩.
٣٥- السكنجبين: دواء مركّب من الخل والعسل ، الخوارزمي ، محمد بن أحمد ، (ت٣٨٧هـ/٩٨٨م) ، مفاتيح العلوم ، مطبعة ابريل ، (ليدن ، ١٨٩٥م) ، ص١٤٠.
٣٦- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٨ وما بعدها.
٣٧- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٢٨٤ ، ٢٨٥ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢١٩ وما بعدها.
٣٨- مسالك الأبصار ، ٣٩١/٩.
٣٩- سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي – الطب والصيدلة ، ، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض ، ١٩٨٣م) ، ٣٤٩/٣.
٤٠- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ، ٢٣٣.
٤١- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٢ ، ١٦٠ ، ٢٨٢ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٢ وما بعدها ؛ وذكر ابن جلجل في طبقاته ، ص ٦٥ ، أنّ يوحنا خدم الخليفة الرشيد والأمين ؛ قلت: وهذا لا يصح ؛ لأنه كان صبياً في ذلك الوقت. وقد تلقّف هذه الرواية عدد من المؤرخين القدماء والمُحدَثين وأودعوها في مؤلّفاتهم.
٤٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٢٨/٦ ، ٢٢٩.
٤٣- نفسه ، عيون الأنباء ، ص٢٢٣ وما بعدها.
٤٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٥٨ ، ٢٥٩ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧.
٤٥- إسماعيل بن محمد الباباني ، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هديّة العارفين ، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ، (استانبول ، ١٩٥١م) ، ٣٨٠/١.
٤٦- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٨ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٧٧ وما بعدها.
٤٧- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢١١/٩ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٠ وما بعدها.
٤٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٥٤ ؛ ابن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار، ٤١٥/٩ ، ٤١٦.

٤٩- فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، ص٩٣.
٥٠- الزركلي ، خيرالدين بن محمود ، الأعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، (د. م ، ٢٠٠٢م) ، ٢٠٩/٨ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، (بيروت ، د. ت) ، ٢٥٨/١٣.
٥١- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٥ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٧.
٥٢- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢٨٩/١١ ؛ الصولي ، محمد بن يحيى ، (ت ٣٣٥هـ/٩٤٦م) ، أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج هيورث دن ، مطبعة الصاوي ، (مصر ، ١٩٣٥م) ، ص٧٥ ، ٧٦ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٥.
٥٣- البيمارستان المُقتدري: بناه الخليفة المقتدر بالله في سنة ٣٠٦هـ، في منطقة باب الشام ببغداد ؛ فنُسب إليه ، القفطي ، إخبار العلماء ، ص١٥١ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص١٨٣.
٥٤- الجوارشن: هي الأدوية التي لم يُحكم سحقها ، وإنّما تُقطّع رقاقاً ، ولا تُعرض على النار ، وأغلب محتوياتها البهارات العطرية ، وتُعجن بالعسل ، حسين ، محمد كامل ، الموجز بالطب والصيدلة عند العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (طرابلس- ليبيا ، د. ت) ، ص٣٧٦ ، ٣٧٧.
٥٥- ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر ، بناها الروم البيزنطيين ، تقع إلى الشرق من دجلة ، بين حدود الجزيرة وحدود أرمينية ، ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٥/٥ وما بعدها.
٥٦- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٥ وما بعدها ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٨ وما بعدها ؛ وذكر الباحث زهير حميدان في كتابه أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية ، منشورات وزارة الثقافة ، (دمشق، ١٩٩٥م) ، ٢٧١/١ ، أنّ الطبيب جبرائيل خدم الخليفة المقتدر بالله ؛ قلت: وهذا لا يصح ؛ لأنّ جبرائيل وُلد قبل وفاة المقتدر بتسع سنين ، أي أنه كان طفلاً.
٥٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٥٧.
٥٨- نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٥٧.
٥٩-نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٧١.
٦٠- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ٣٤٢/٨ ، ٣٤٤ ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ، ص١٦٨ وما بعدها.

٦١- نفسه ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٤٤/٨ ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٣م) ، ١٠٣٠/٤.

٦٢- بذنْدون: قرية عامرة ، بينها وبين طرسوس مسافة يوم ، مات بها الخليفة المأمون ، ثم نُقل إلى طرسوس ودُفن بها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٦١/١.

٦٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣١.

٦٤- عيون الأنباء ، ص٢٣١.

٦٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٥ ، ٢٢٦.

٦٦- نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٦٩ ، ١٧٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٥١/٥.

٦٧- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٧ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٨.

٦٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٤٩ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.

٦٩- مسالك الأبصار ، ٣١٥/٩.

٧٠- ٥٠١/٣.

٧١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،٣٧٠/٢ ، ٤٥٩ ؛ ابن خلّكان ، أحمد بن محمد ، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م) ، ٤٣٧/٣.

٧٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٥٣.

٧٣- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٥٤ ؛ القفطي ، إخبار العلماء ، ص١٢٥.

٧٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٤٨.

٧٥- عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.

٧٦- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٠ وما بعدها ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١١٣.

٧٧- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٨٥ ؛ وقد وَهَم سزكين ، فذكر أنّ عيسى بن موسى كان من تلامذة تياذوق ، تاريخ التراث العربي ، ٣١٩/٣.

٧٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٥٧ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.

٧٩- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١٢٣ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦٤.
٨٠- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ وما بعدها ؛ ابن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار ، ١٢٣/٩ ، ١٢٤ ، ٣٣٩.
٨١- نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ وما بعدها ؛ ابن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار ، ٣٣٩/٩.
٨٢- نفسه ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ وما بعدها ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧١/١١.
٨٣- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٨١ ، ٨٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥٥/١٠.
٨٤- نفسه ، إخبار العلماء ، ص٢٨٤ ، ٢٨٥ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٢.
٨٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٢.
٨٦- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٤٠/٣.
٨٧- تاريخ التراث العربي ، ٢٤٠/٣ ؛ ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ؛ القفطي ، إخبار العلماء ، ص٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢.
٨٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٥٦ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧١/٣.
٨٩- نفسه ، إخبار العلماء ، ص١٣٧ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص٦٣.
٩٠- نفسه ، إخبار العلماء ، ص١١٢ ، ٢٨٣ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٩.
٩١- ابن أبي أصيبعة ،عيون الأنباء ،ص١٦٧ ، ٢١٩؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٣٠ ، ١٣١.
٩٢- نفسه ، إخبار العلماء ، ص١٥٢ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٦.
٩٣- نفسه ، إخبار العلماء ، ص١٥٢ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٦ ؛ وانفرد فانديك بأن جورجس بن ميخائيل هو أخ لجبرائيل بن بختيشوع ، ادوارد كرنيليوس ، (ت١٣١٣هـ/١٨٩٤م) ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صحّحه وزاد عليه: السيّد محمد علي البلاوي ، مطبعة الهلال ، (مصر ، ١٨٩٦م) ، ص٢١٤ ؛ قلت: وهو وَهْم ، والصواب ما ذكرنا.

٩٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢١٩ وما بعدها ؛ وذكر عيسى بك في تاريخ البيمارستانات ، ص١٧٨ ، أنّ ماسويه تولّى رئاسة بيمارستان الرشيد ببغداد ؛ قلت: وهذا غلط ، وإنّما أشار الطبيب دهشتك على الطبيب جبرائيل بن بختيشوع بتولية ماسويه البيمارستان بدلاً عنه ، غير أنّه لم يتولاّه ، وتولاّه فيما بعد ابنه يوحنا بن ماسويه ، برعاية جبرائيل ، ينظر: ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٢.

٩٥- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٩/٣.

٩٦- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٢٤٥ ، ٢٤٦ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ، ٢٣٣.

٩٧- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٥ ، ٦٦ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٢ وما بعدها.

٩٨- الدفاع ، علي عبدالله ، روّاد علم الطب في الحضارة الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ص١٧٣.

٩٩- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٠/٣.

١٠٠- عيون الأنباء ، ص٢٥٠.

١٠١- تاريخ التراث العربي ، ٣٧٠/٣ ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ٣/ ٢٧٣ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: د.السيد يعقوب بكر ، ط ٢، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٨٣م) ، ٢٦١/٤.

١٠٢- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٢٨/٣.

١٠٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧.

١٠٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧.

١٠٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٨ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٠ وما بعدها.

١٠٦- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٩ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ؛ وقد خلط القفطي ، بين زمن حياة عيسى بن صهاربخت وزمن حياة عيسى بن شهلاثا الجنديسابوري الذي استطبه الخليفة المنصور في سنة ١٥٢هـ . وتابعه عيسى بك دون أن يحقق في ذلك ، ينظر: إخبار العلماء ، ص١٨٩ ؛ تاريخ البيمارستانات ، ص١٦٥.

١٠٧- البيمارستان العِضْدي: أنشأه الأمير عِضْد الدولة بن بويه ، في بغداد عند دخوله إيّاها في سنة ٣٦٧هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤١٠/١١ ؛ عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات ، ص١٨٧.

١٠٨- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٦ وما بعدها ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٧ وما بعدها.

١٠٩- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٣١٨.

١١٠- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤٠/١٩ ، ٢٤١.

١١١- الزركلي ، الأعلام ، ٢٥٠/٤ ؛ فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، ص٩٣.

١١٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٤٩.

١١٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٢ ؛ ونقل منه بعض أهل العلم ومنهم: ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، عيون الأخبار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٨هـ) ، ٢٧٠/٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ؛ الرازي ، محمد بن زكريا ، (ت٣١٣هـ/ ٩٢٥م) ، الحاوي في الطب ، تحقيق: هيثم خليفة ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ٨٣/١ ، ٩٧ ، ١٥٨ ، ٣٧/٢ ، ٩٩ ، ١٦٢ ، ٢١/٣ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ وغيرها.

١١٤- الرازي ، الحاوي ، ٧٧/١ ، ونقل منه في الموضع المذكور؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٢٣/٣.

١١٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٨ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٦١/٤ ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٤٢/١ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ١١٨ وغيرها.

١١٦- الرازي ، الحاوي ، ٢٤١/٣ ، ونقل منه في ٢٤١/٣ ، ٢٤٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٢٣/٣.

١١٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٣١/١ ؛ وقد خلط ابن النديم في الفهرست ، ص٣٥٨ ، بين بختيشوع هذا وبين حفيده بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع ، فنَسب هذا الكتاب للحفيد ، وتابعه كلٌ من: الغزي ، محمد بن عبدالرحمن ،(ت١١٦٧هـ/١٧٥٦م) ، ديوان الإسلام ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ٢٠٧/١ ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ١٨٠/١.

١١٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٣١/١ ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٧٢/٢ ، ١١١ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ وغيرها.

١١٩- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٤١/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، نحاس ، انظر swath ، فهرس ، ملحق ٦٠ ، رقم ٢٩٧٤).

١٢٠- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٤١/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، نحاس ، انظر swath ، فهرس ، ملحق ٦٠ ، رقم ٢٩٧٥) . ويُعد هذا الكتاب من مصادر كتاب الكامل في طب العين لعبد المسيح الكحّال (ت نحو ١١٧٣م).

١٢١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٤١/٣ ؛ وذكر أنه مخطوط في (حلب ، نحاس ، انظر swath ، فهرس ، ملحق ٦٠ ، رقم ٢٩٧٣) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١١٨/١ ، ٤٦٨ ، ٢٢٥/٢ ، ١٤٠/٣ وغيرها.

١٢٢- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٠/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (أياصوفيا ٤٨٣٨ (١٩١ب – ٢٠٢ أ ، ٦٤١هـ).

١٢٣- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٤/٣.

١٢٤- كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٤/٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٥/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١١).

١٢٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٤/٣.

١٢٦- الزركلي ، الأعلام ، ١١١/٢ ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٣٥٧/٣.

١٢٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٧٩ ، ١٨٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٤/٣.

١٢٨- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٤/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (الرباط ، كتاني ٢/١٩٠ (١٩٧ أ – ١٩٧ب ، القرن الثاني عشر للهجرة).

١٢٩- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٤/٣.

١٣٠- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٧٩ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٤/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١٠).

١٣١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٤٥/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١٢) ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ٢٧٠/١.

١٣٢- الزركلي ، الأعلام ، ١٤٣/٣ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٨٤/٤.

١٣٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٣٤- الرازي ، الحاوي ، ١٥٢/٣ ، واستشهد به في ، ١٥٢/٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٢/٣ ، ٢٢٠ وغيرها.

١٣٥- ورد عند الرازي في الحاوي ، ٣١٨/٢ بعنوان: تدبير الأزمنة ، واستشهد به في الموضع نفسه ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٦٦/٤ ؛ ونشره الأب بول سباط ، في مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد ١٥، ص٢٣٥-٢٥٧.

١٣٦- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٦٠/٣ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٤٤٦/١ ، ١٩٦/٢ ، ٣٨٤ ، ٣١/٣ ، ٤٧ ، ٢٦/٧.

١٣٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٢٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، باسيل ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٠).

١٣٨- البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٣١٢/٢ ، ٤٥١/٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥.

١٣٩- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٦ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط (حلب ، باسيل ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ٩٩) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٢٢١/٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ١٠٠/٦ - ١٠٣ ، ١٠٧.

١٤٠- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٥ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢ .

١٤١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، تيمور ، أدب ١٧٩ (ص ٤٤ وما بعدها ، ١٠٦٠هـ).

١٤٢- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٥ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٤٣- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، swath ، م ١ ، ٢/١١٠ (ص١٨ وما بعدها ، القرن العاشر للهجرة) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٤٩١/١ ، ٢٠/٤ ، ٢١ ، ٤٦٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٧.

١٤٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢.

١٤٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٦/٣ ، وذكر أنه تُرجم إلى العبرية واللاتينية ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٣٣١/٢ ، ٣٩/٦ ، ٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ١٤٨/٦.

١٤٦- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٤٧- كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٦٤/١٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ٩٥).

١٤٨- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١١٠).

١٤٩- الرازي ، الحاوي ، ٤٥/١ ، واستشهد به في ٤٥/١ ، ٤١/٢ ، ٢٥٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٣ ، ٥٤٤ ، ٣٤٠/٣ ، ٣٧٧/٧ ، ٣٧٨ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣.

١٥٠- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٦ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٢).

١٥١- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٥٢- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٥/٣ ؛ وقد طُبع بعنوان جواهر الطيب المفردة ، ونشره الأب بول سباط ، بالقاهرة في سنة ١٩٣٦م.

١٥٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، تيمور ، مج ٣٦٣ (٣٥ أ -٤٨ب ، القرن الحادي عشر للهجرة).

١٥٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ ، وذكر أنه مخطوط (تيمور ، طب ١١٧ (ص٧٨ وما بعدها ، القرن السابع للهجرة). وتُرجم إلى اللاتينية والعبرية ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٤٠٦/١ ، ١٦٩/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٤١٤ ، ٤٤٨ ، ٥٠٨ ، ٥٨٠ ، ٢٥٣/٤ ، ١٥٥/٥ وغيرها.

١٥٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٥٦- الزركلي ، الأعلام ، ٢١١/٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٦/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (مدريد ، المكتبة الوطنية ٨/٦٠١ (ص٥ وما بعدها ، القرن التاسع للهجرة) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٨٦/٢ – ١٩١ ، ٣٤٧ وغيرها.

١٥٧- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (أياصوفيا ٣٧٦١ (٣٣٢ب - ٣٦٣ أ ، ٧٦١).

١٥٨- الرازي ، الحاوي ، ٤٨٩/٧ ، واستشهد به في الموضع المذكور ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٥٩- الزركلي ، الأعلام ، ٢١١/٨ ، وذكر أنه تُرجم إلى العبرية ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٥/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، تيمور ، طب ١٠٠ (ص٢٥-٧٥ ، ٥٩٢ هـ).

١٦٠- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (برلين ٦٤٠٨ (١٤٤ب – ١٤٧ أ) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٤٠/٦ ، ١٤٤.

١٦١- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ،٢٦٤/١٣ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٢٣٤/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧/٧ ، ٣٤٤.

١٦٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٦٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣١/٢٩.

١٦٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٥٣/١ ، ٥٥.

١٦٥- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢.

١٦٦- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر sbath، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٨) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٣٠١/٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٩، ٣٢١ ، ٣٢٧.

١٦٧- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.

١٦٨- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٦٠/٣ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٢٥٦/٢ ، ٢٥٨.

١٦٩- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٧) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٥٧/١ ، ١٦٤ ، ١٦٦-١٦٨ ، ١٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ١٧٠/٢ وغيرها.

١٧٠- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط ف (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١١١) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٤٥٢/١.

١٧١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٦٠/٣ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٣٢/٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦.

١٧٢- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، حكيم ، انظر sbath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٦) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٣٨٠/١ ، ١٨/٢ ، ٢٥٥ ، ٣٣٥ ، ١٤٠/٣ ، ١٤١.

١٧٣- الرازي ، الحاوي ، ٢٠٨/٣.

١٧٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠٤) .

١٧٥- الرازي ، الحاوي ، ٣٧٧/٤ ، ٣٧٨.

١٧٦- الرازي ، الحاوي ، ٤٢٢/٧.

١٧٧- ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ١٠١) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٧٦/٣.

١٧٨- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ١٠٠/٣ ، ١٠١.
١٧٩- القفطي ، إخبار العلماء ، ص٢٨٣ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢ ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٧٢/١ ، ٣١٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٢١/٢ ، ٣٣٤.
١٨٠- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٥ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٦٢/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨/٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ١٧/٧.
١٨١- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٥/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (بنكيبور م ٤ / ١ ، رقم ٢١٦٧ (ص ١١٧ وما بعدها ، القرن التاسع للهجرة) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٩٩/١ ، ٣٢/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٢٠ ، ٤٨٣ ، ٤٣٥/٧ ، ٥٠٠.
١٨٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.
١٨٣- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٦/٣ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٩١/٢ ، ٤٣٦ ؛ وقد طُبع في سنة ١٩٣٩م ، ونشره الأب بول سباط .
١٨٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٥/٢.
١٨٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٦/٢.
١٨٦- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٧ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٢٢٤/٥ ، ٤٢٨/٧.
١٨٧- ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٣٢ ، ٣٥٧ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (مشهد ٥٢٢٢ ، طب (ص١١ وما بعدها ، القرن السابع للهجرة).
١٨٨- سزكين، تاريخ التراث العربي،٣٦٠/٣؛ واستشهد به الرازي في الحاوي،٢٦٧/٢ ، ٢٦٨، ٤٣٠/٤، ٥٧١.
١٨٩- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٦؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ،٢٦٦/٤ ، وذكر أنه مخطوط في (بنكيبور ١/٤) .
١٩٠- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ١٧٩/٦ ، ١٨٢ ، ١٨٦.

١٩١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (لايبتسغ DC ٦٢ (١ أ – ٣٠ ب ، أنظر فهرس رقم ٧٦٨).
١٩٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٥/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، تيمور ، طب ١٠٠ (ص١٠-٢٤ ، ٥٩٢ هـ).
١٩٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٢ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة م ١٦/٦، طب ٢٧ م (ص١٤٣ وما بعدها ، القرن التاسع للهجرة) ؛ واستشهد به الرازي في الحاوي ، ٤١٧/١ ، ٥١٤ ، ١٧٣/٢ ، ٣٦/٣ ، ٧٥.
١٩٤- البغدادي ، هدية العارفين ، ٥١٦/٢ ؛ وقد طُبع في سنة ١٩٤٣م ، ونشره الأب بول سباط.
١٩٥- فانديك ، اكتفاء القنوع ، ص٢١٥.
١٩٦- الرازي ، الحاوي ، ٥٠٠/٣ ، واستشهد به في ، ٤٨٨/٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١١ وغيرها.
١٩٧- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٨/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (حلب ، حكيم ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ١٩ ، رقم ٩٦).
١٩٨- الزركلي ، الأعلام ، ٢١١/٨.
١٩٩- فانديك ، اكتفاء القنوع ، ص٢١٥ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٧/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (القاهرة ، دار ، طب ١٤٢ (ص٤ وما بعدها ، ١١٦٠هـ).
١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٠/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (مشهد ، رضا ٥١١١ ، طب ٧٩ (ص٩٤ وما بعدها ، القرن السادس للهجرة) ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ٢٧٣/١.
٢٠٠- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٢٨/٣.
٢٠١- الترياق: هي أدوية تستعمل كمضادات دوائية لسموم الوحوش والنواهِش مثل الأفاعي والعقارب ، والسموم المشروبة القاتلة ، حسين ، الموجز في الطب والصيدلة ، ص٣٧٦.
٢٠٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧.
٢٠٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧ ؛ وهو مختصر مرتّب على الحروف ، وأوّله: ((الحمد لله خالق الأجسام ...)) ، حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ، (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، ١٩٤١م)، ١/١؛

بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ١/٤٨٣٨ ، وذكر أنه مخطوط في(أياصوفيا١/٤٨٣٨).

٢٠٤- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٤/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، منادلي ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٤٦ ، رقم ٣٥٠).

٢٠٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٨ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٣/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (طهران ، ملك ٤٢٣٤ (٧٣٤هـ) ؛ ونقل منه الرازي في الحاوي ، ٣٥٥/٣ ، ٤٤٦ ، ٤٨٠ ، ٣٦٣/٧.

٢٠٦- البغدادي ، هدية العارفين ، ٣٨٠/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢١٠/٤.

٢٠٧- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٨ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٤/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، منادلي (انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٤٦ ، رقم ٣٤٩).

٢٠٨- الورد ، معجم العلماء العرب ، ١٢٥/١ ، ١٢٦.

٢٠٩- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٠٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٣٨٠/١.

٢١٠- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٣/٣، وتوجد نسخة مخطوطة منه في (ميونخ ٢/٨٠٨ (٢ب -٢١ ، ٧٤١هـ).

٢١١- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٣١/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣٩/٣.

٢١٢- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٢/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (القاهرة ، تيمور، ضمن مجموعة برقم (٧٢) من الورقة (٦ب – ١٨٢ب).

٢١٣- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٢/٣ ، وجاء في صدر الرسالة: ((أمّا بعد فقد انتهى إليّ كتاب أمير المؤمنين ، فلمّا أمرني به من توقيعه عليه من تدبير البدن ...)) ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ١٨٠/١ ، وذكر أنها مخطوطة ، ومحفوظة في (مكتبة خالد أفندي – إسطنبول ، ضمن مجموعة برقم (٤٠١/٢) من الورقة (٩١ب – ٩٥ أ) ، من القرن الثاني عشر للهجرة).

٢١٤- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٢/٣ ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ١٨٠/١ ، وذكر أنها مخطوطة في (أمبروزيانا – ميلانو- إيطاليا، ضمن مجموعة برقم (A/٣٦) من الورقة (٣٠٥ أ – ٣٠٦ أ).

٢١٥- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٣/٣ ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ١٨٠/١ ، وذكر أنها مخطوطة في (طهران ، برقم (٣١٩٠/٦٠).

٢١٦- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٢/٣ ؛ حميدان ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ، ١٨٠/١ ، وذكر أنها مخطوطة في (أمبروزيانا – ميلانو- إيطاليا ، ضمن مجموعة برقم (A/٣٦) من الورقة (٣٠١ – ٣٠٤ ب).

٢١٧- ابن النديم ، الفهرست ، ص٣٥٩ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٢/٣.

٢١٨- الرازي ، الحاوي ،٥٤٤/٢ ، ونقل منه في ،٥٤٤/٢ ، ٥٥٨ ، ٤١٦/٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي، ٣٧٤/٣.

٢١٩- كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٥٨/١٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٠١/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (مكتبة جامعة استانبول أ ، ١/٤٩٠٤ (١-٢٧ب ، ١٢٥٢هـ).

٢٢٠- كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٥٨/١٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٠٠/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، نحاس (القرن السابع للهجرة ، انظر swath ، فهرس ، م ٣ / ٧ ، رقم ٢٥٠٩).

٢٢١- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٩٩/٣ ، وذكر أنه مخطوط في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١٤).

٢٢٢- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٩٩/٣ ، وذكر أنه لا يوجد منه إلاّ ثلاثة مجلدات مخطوطة في (كوتاهيا ، وحيد باشا ٢٨٣٢ (ص ١٢٧ وما بعدها ، القرن السابع للهجرة).

٢٢٣- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٥/٣.

٢٢٤- عيون الأنباء ، ص١٩٠.

٢٢٥- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٤٩٩/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (حلب ، الجراح ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١٥).

٢٢٦- البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٥٠٠/٣ ، وذكر أنها مخطوطة في (حلب ، مانوك ، انظر swath ، فهرس ، م ١ / ٨ ، رقم ١٦).

٢٢٧- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١٥/٣.
٢٢٨- القفطي ، إخبار العلماء ، ص١١٨ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١.
٢٢٩- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩٠ ، ١٩١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٥٠/١.
٢٣٠- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤١/١٩ ؛ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١.
٢٣١- نعمة الله ، موسوعة علماء الطب ، ص١٩٨.
٢٣٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١.
٢٣٣- حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٩٢٩/١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ١٩٢/٤.
٢٣٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١.
٢٣٥- نعمة الله ، موسوعة علماء الطب ، ص١٩٨.
٢٣٦- الأمير نصير الدولة: أبو مروان نصر بن مروان الكردي ، والي آمد وميافارقين ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٢٧/١٠.
٢٣٧- حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١٠٩١/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٣٨/٦.
٢٣٨- الزركلي ، الأعلام ، ١٩٢/٤ ، وذكر أنه مخطوط.
٢٣٩- البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٣٨/٦.
٢٤٠- نعمة الله ، موسوعة علماء الطب ، ص١٩٨ ، وقد نشره كلاين كرانكة ، بعنوان: رسالة في الطب والأحداث النفسية.
٢٤١- البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٤٣٨/٦.
٢٤٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٩١ ، ١٩٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٦٤٨/١.
٢٤٣- الزركلي ، الأعلام ، ٢٥٠/٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٤/٧.
٢٤٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٦٣ ، ٢٥٦.
٢٤٥- فانديك ، اكتفاء القنوع ، ص٢١٤ ؛ فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، ص٩٢.

٢٤٦- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٥٦.
٢٤٧- الفقطي ، إخبار العلماء ، ص١٣٤ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٥.
٢٤٨- طبقات الأطباء ، ص٦٥ ؛ يرى الباحث : وهذه الرواية فيها نظر ولا تصح ؛ لأسباب ثلاثة ، الأول: أنّ يوحنا كان صبياً على عهد الرشيد ، ولم يثبت لدينا أنه عالج الرشيد. والثاني: أنّ فتح أنقرة وعمّورية لم يكن في عهد الرشيد ، وإنّما في عهد المعتصم في سنة٢٢٣هـ. والسبب الثالث: أنّ القفطي وابن أبي أصيبعة لم يذكرا أنّ يوحنا خدم الرشيد ، وتقلّد له الترجمة ، وإنّما نقلا رواية ابن جلجل بنصّها ، وهذا يشير إلى عدم اقتناعهما بها. بيْد أنه ممّا يؤسف له أنّ بعض المؤرخين تلقّفوا هذه الرواية وهذه النقول دون أن يحققوا فيها وأودعوها في مؤلّفاتهم ، ينظر: صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص٣٦ ؛ القفطي، إخبار العلماء ، ص٢٨٢ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٢٣ ، ٢٥٦ وما بعدها ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٣١ ؛ فانديك ، اكتفاء القنوع ، ص١٧٧ ، ٢١٥ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢١١/٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٦٤/١٣ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٥٢/٣ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٦٦/٤ ؛ الورد ، معجم العلماء العرب ، ٢٠٢/١ ؛ فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، ص٥٠ ، نعمة الله ، موسوعة علماء الطب ، ص٥٨ ؛ السرجاني ، د. راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة اقرأ ، (القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، ص٢٣١ ، وغيرهم.
٢٤٩- ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص٦٩.
٢٥٠- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٣٦.
٢٥١- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ٣٧٤/٣.
٢٥٢- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص١٨٠ ، ٢٣٥.
٢٥٣- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٥٠.
٢٥٤- ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٢٥٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٠/٢٩.

المصادر والمراجع

● القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

١- ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم ، (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبطه وصحّحه: محمد باسل عُيون السّود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م).

٢- الترمذي ، محمد بن سوْرة ، (ت٢٧٩هـ/٩٧٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٨م).

٣- ابن جلجل ، سليمان بن حسان ، (ت٣٧٧هـ/٩٧٨م) ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق: فؤاد سيّد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٥م).

٤- ابن خلّكان ، أحمد بن محمد ، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م).

٥- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ، (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، ١٩٤١م).

٦- الخوارزمي ، محمد بن أحمد ، (ت٣٨٧هـ/٩٨٨م) ، مفاتيح العلوم ، مطبعة ابريل ، (ليدن ، ١٨٩٥م).

٧- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٣م).

٨- الرازي ، محمد بن زكريا ، (ت٣١٣هـ/٣٢٥م) ، الحاوي في الطب ، تحقيق: هيثم خليفة ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٢م).

٩- ابن سينا ، الحسين بن علي ، (ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م) ، القانون في الطب ، وضع حواشيه: محمد أمين الضنّاوي ، (د. م ، د.ت).

١٠- صاعد الأندلسي ، أبو القاسم صاعد بن أحمد ، (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م) ، طبقات الأمم ، نشره: لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، ١٩١٢م).

١١- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠٠م).

١٢- الصولي ، محمد بن يحيى ،(ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج هيورث دن ، مطبعة الصاوي ، (مصر ، ١٩٣٥م).
١٣- الطبري ، محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط ٢ ، دار التراث العربي ، (بيروت ، ١٣٨٧هـ).
١٤- ابن العبري ، أبو الفرج غريغوريوس بن أهرون ، (ت٦٨٥هـ/١٢٢٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق: أنطوان صالحاني اليسوعي ، ط ٣ ، دار الشرق ، (بيروت ، ١٩٩٢م).
١٥- ابن فضل الله العُمري ، أحمد بن يحيى ، (ت٧٤٩هـ/١٣٣٩م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط ١ ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي ، ١٤٢٣هـ).
١٦- ابن الفقيه الهمداني، أحمد بن محمد بن إسحاق ، (ت٣٦٥هـ / ٩٧٥م)، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٦م).
١٧- ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم ،(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، عيون الأخبار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٨هـ).
١٨- القفطي ، علي بن يوسف ، (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٥م).
١٩- المقدسي ، محمد بن أحمد ، (ت نحو ٣٨٠هـ/٩٩٠) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق: غازي طليمات ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (دمشق ، ١٩٨٠م).
٢٠- ابن النديم ، محمد بن إسحاق البغدادي ، (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، الفهرست ، تحقيق: إبراهيم رمضان ، ط ٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٧م).
٢١- ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٩٥م).

ثانياً: المراجع:

١- أحمد ، د. أحمد عبدالرزاق ، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى - العلوم العقلية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٩١م).
٢- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: د.السيّد يعقوب بكر ، ط ٢، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٨٣م).
٣- البغدادي ، إسماعيل بن محمد البابانى ، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، هديّة العارفين ، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ، (استانبول ، ١٩٥١م).
٤- حسين ، محمد كامل ، الموجز بالطب والصيدلة عند العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (طرابلس- ليبيا ، د. ت).

٥- حميدان، زهير ، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية ، منشورات وزارة الثقافة ، (دمشق، ١٩٩٥م) .
٦- الدفاع ، علي عبدالله ، رواد علم الطب في الحضارة الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٨م).
٧- السرجاني ، د. راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ط ١ ، مؤسسة اقرأ ، (القاهرة ، ٢٠٠٩م).
٨- الزركلي ، خيرالدين بن محمود ، الأعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، (د. م ، ٢٠٠٢م).
٩- سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي – الطب والصيدلة ، ، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض ، ١٩٨٣م).
١٠- الشرقاوي ، د. حسن ، المسلمون علماء وحكماء ، ط ١ ، مؤسسة المختار ، (القاهرة ، ١٩٨٧م).
١١- علي ، د. جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، دار الساقي ، (د. م ، ٢٠٠١م).
١٢- عيسى بك ، د. أحمد ، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، دار الرائد العربي ، (بيروت ، ١٩١١م).
١٣- فانديك ، ادوارد كرنيليوس ، (ت١٣١٣هـ/١٨٩٤م) ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صححه وزاد عليه: السيّد محمد علي البلاوي ، مطبعة الهلال ، (مصر ، ١٨٩٦م).
١٤- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، (بيروت ، د. ت).
١٥- نعمة الله ، هيكل والياس مليحة ، موسوعة علماء الطب، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩١م).
١٦- الورد، باقر أمين، معجم العلماء العرب، راجعه: كوركيس عواد ، ط ١، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩١م).